الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة
وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
جامعـــة العربـــي التبسي – تبســة –
كليـــة الآداب و اللغـــات
قسم اللغة و الأدب العربي

شعرية الرمز في ديوان مراتب العشق "مقام سيوان" لعبدالحميد شكيل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص نقد حديث ومعاصر

إعداد الطالبان :

- مومن فوزي .
- جعفر عبدالقادر .

إشراف الأستاذة :

بوقفة صبرينة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
رحمون بلقاسم	أستاذ محاضر – أ–	جامعة تبسة	رئيسا
بوقفة صبرينة	أستاذ مساعد – أ–	جامعة تبسة	مشرفا ومقررا
عطاء الله سعاد	أستاذ محاضر – ب –	جامعة تبسة	عضوا مناقشا

السنـــة الجامعيـــة : 2018 م / 2019 م

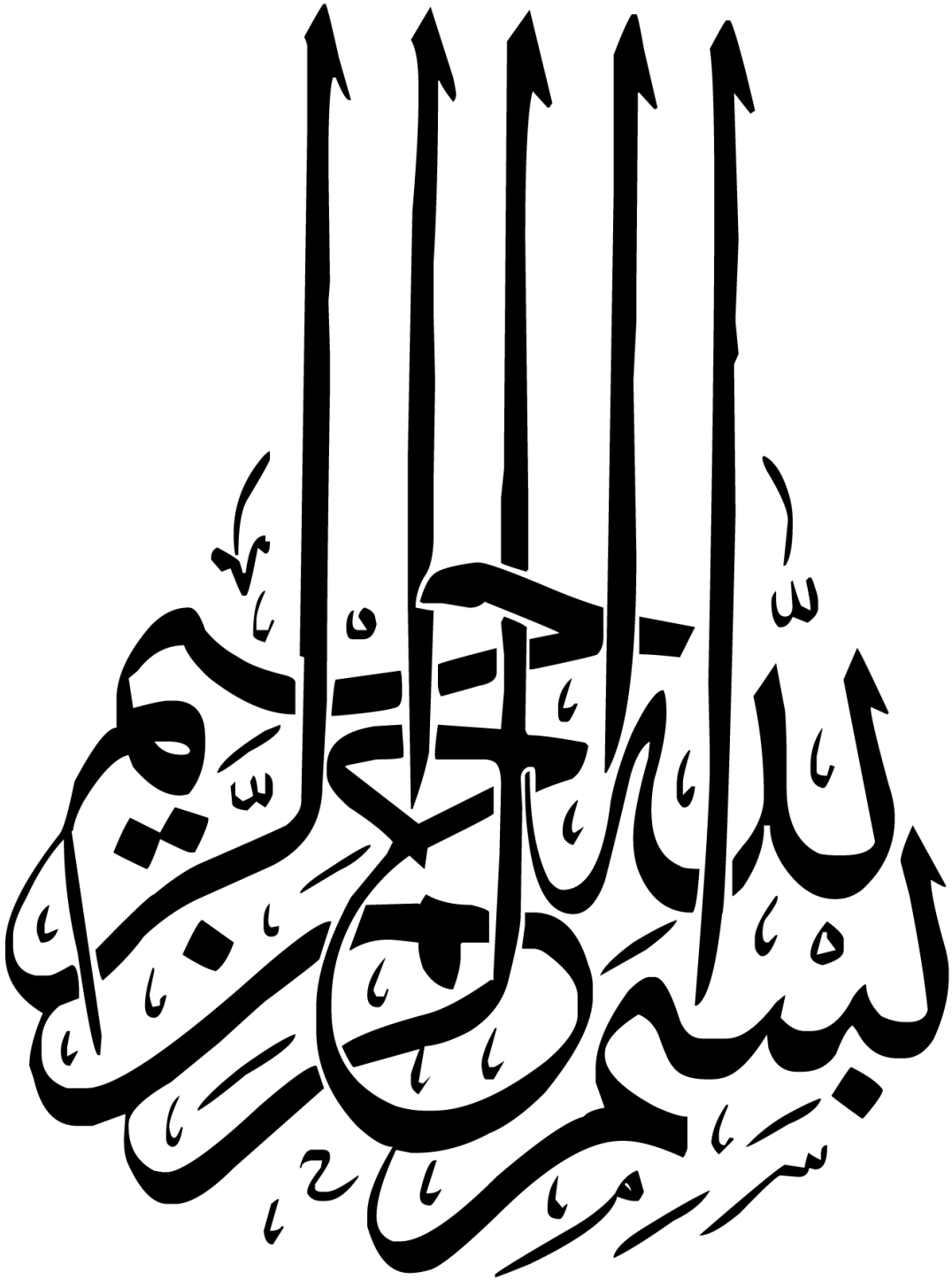
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

" إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ "

(فاطر: 28)

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

نحمدك يا من أوضحت لنا سبيل الهداية ، و أزحت عن بصائرنا غشاوة الغواية ، و نصلي و نسلم على من أرسلته شاهدا و مبشرا و داعيا بإذنك سراجا منيرا .

اليوم و الحمد لله نطوي سهر الليالي ، و تعب الأيام التي قاسمها معنا أناس يهواهم القلب

و نتقدم بالشكر الخاص

إلى الأستاذة الكريمة _ صبرينة بوقفة _ التي أمدتنا بنصائحها و توجيهاتها القيمة السديدة .

كما لا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة تبسة، وكل أولائك

الذين أمدو لنا يد العون من قريب أو بعيد خلال مسارنا الجامعي

ولله الحمد والشكر أولا و أخيرا فإن وفقنا فبعونه وإن قصرنا فهو من أنفسنا.

وسبحان من لا يسهى ولا ينسى و الحمد لله هو ولي في الدنيا والآخرة وعليه توكلت و إليه أنيب .

إهداء :

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

إلى منارة العلم والإمام المصطفى إلى الأمي الذي علم المتعلمين إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة.

إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وأخواني .

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى أصدقائنا و زملائنا.

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام .

مقدمـــة

أدت الحركة النقدية منذ القدم اهتماما كبيرا بمصطلح الشعرية بكونه عنصرا فعالا في انجاز رؤى منهجية حديثة تتوافق مع مستوى الخطاب الأدبي باعتبار أن غاية النقد هي تحديد عناصر الهوية الجمالية للنص الأدبي ، ولطالما رافق مصطلح الشعرية لفظة الرمز والتي عادة ما تتسم بالغموض والخفاء ، فوجدت بذلك لنفسها منفذا للتعبير عن الواقع بأسلوب الإيحاء والإشارة مما جعل النصوص الأدبية وخاصة الشعرية منها تنفتح على عوالم وبؤر تنسل منها الكثير من الدلالات والتأويلات ، وبذلك فالرمز يعد وسيلة يستخدمها الشاعر بدل التصريح والوضوح ، فهو معلم يختفي خلف كلمات يعتمدها الشعراء للارتقاء بأشعارهم وإعطائها طابعا جماليا ليميزها عن النصوص الأخرى ، حيث يمزجه الشاعر بطريقة ناجحة كل حسب ثقافته الأدبية وبالنظر إلى المكانة التي حازها موضوع الرمز والشعرية جاءت فكرة دراسة موضوع شعرية الرمز في ديوان مراتب العشق للشاعر عبدالحميد شكيل وقد صيغت إشكالية البحث على النحو الآتي :

- كيف تم توظيف الرمز في ديوان مراتب العشق ؟
- ما هي التمظهرات الشعرية ؟ فكيف تجلت شعرية الرمز في الديوان ؟

وللإجابة عن الإشكالية ارتأينا أن يكون موضوع البحث تحت عنوان شعرية الرمز في ديوان مراتب العشق "مقام سيوان" للشاعر عبدالحميد شكيل متبعين فيه الخطة التالية :

عالجنا في الفصل الأول : تأسيسا مفاهيميا لمصطلحات البحث ، حيث تعرضنا لمفهوم الشعرية في اللغة والاصطلاح العام وأنواعها وسماتها ، إضافة إلى مفهوم الرمز و أصوله التاريخية ثم أنواعه وسماته كما خصصنا الفرق بين الإشارة والرمز والعلامة .

أما الفصل الثاني : فكان تطبيقيا تطرقنا فيه لشعرية الرمز في ديوان مراتب العشق للشاعر عبدالحميد شكيل مفصلين في أنواع الرمز بين الطبيعي و الأسطوري و الصوفي ، أما الخاتمة فكانت أهم الاستنتاجات المتوصل إليها في البحث ، وكان اختيارنا لهذا الموضوع دون غيره نابع عن جملة من الأسباب منها ما هو موضوعي وماهو ذاتي .

أما عن الأسباب الذاتية فتتمثل في ميلنا ورغبتنا في معالجة موضوع الرمز ومحاولة خوض غمار دلالاته اللامتناهية كذلك تنمية روح البحث العلمي والأدبي في نفوسها ، وفيما يخص الأسباب الموضوعية فهي كالآتي :

- الإيمان بأهمية الرمز ودوره في إيماء لبنة الشعر خاصة الحديث والمعاصر .
- توضيح العلاقة الرابطة بين الرمز والشعر .

قد اعتمدنا في بحثنا هذا على قائمة متنوعة من المصادر والمراجع نذكر منها :

الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر لمحمد فتوح أحمد ، والرمز والقناع لمحمد علي كندي وكتاب الرمز في الشعر العربي لناصر لحويشي ، أما المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج التحليلي بكونه الأنسب لهذه الدراسة .

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذا البحث نذكر منها :

- تشعب الموضوع وصعوبة التحكم فيه .
- كثرة المصادر والمراجع التي تطرقت لموضوع الشعرية .

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة على البحث والتي كانت القدوة والموجهة من خلال ملاحظاتها القيمة وحرصها على الاهتمام والإلمام بالموضوع .

I- الفصل الأول:

تأسيس مفهومي لمصطلحات البحث .

1- مفهوم الشعرية وأنواعها.

2- الشعرية عند القدامى العرب و الغرب .

3- سمات الشعرية .

1- مفهوم الرمز وأنواعه.

2- أصوله التاريخية .

3- الرمز عند العرب والغرب.

4- الفرق بين الإشارة و الرمز والعلامة .

I- الشعرية :

I-1) مفهوم الشعرية :(poetics)

أ- لغة :مصطلح الشعرية مشتق من الفعل الثلاثي شعر بمعنى أحس.

يعرفها ابن منظور في معجمه لسان العرب " شعر : شعر به و شعر يشعر شعرا و شعرا وشعرة ومشعورة وشعرى ومشعوراء ومشعورا . الأخيرة عن اللحياني ،كله : علم . وحكى اللحياني عن الكسائي : ما شعرت بمشعوره حتى جاءه فلان ، وأشعره الأمر و أشعر به : أعلمه إياه . وأشعرته فشعر أي أدريته فدرى . وشعر به عقله . واستشعر فلان الخوف إذا أضمره . وشاعره : فشعره يشعره بالفتح ، أي كان أشعر منه وغلبه . والشعر والشعر مذكران : نبتة الجسم مما ليس بصوف و لا وبر للإنسان وغيره .وجمعه أشعار وشعور ، والشعرة الواحدة من الشعر و قد يكنى بالشعرة عن الجمع كما يكنى بالشيبة عن الجنس يقال رأى فلان الشعرة إذ رأى الشيب في رأسه " [1] ولا يختلف تعريف ابن منظور عن التعريفات السابقة في المعنى فهو الوضوح والجمال وحسن الأسلوب الذي يتمتع به شاعر عن شاعر آخر .

ومن هنا يتبين أن الشعرية مفهوم زئبقي تختلف مفاهيمه باختلاف السياق الذي وردت فيه، فهي الجمالية والابداع لدى الشعراء والنقاد . و يعرفها الخليل بن أحمد الفراهيدي بقوله : " شعر : رجل أشعر : طويل شعر الرأس والجسد ،كثيره . وجمع الشعر : شعور و شعر و أشعار . والشَعار ما ينادى به [القوم] في الحرب ليعرف بعضهم بعضا . والأشعر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشعيرات حوالي الحافر . والمشعر : موضع المنسك من مشاعر الحج . والشعيرة : حديدة أو فضة تجعل مساكا لنصل السكين في النصاب حيث يركب . والشعارير : لعبة للصبيان ، لا يفرد ، يقولون : لعبنا شعارير ، ولعب الشعارير " [2] ، ومن هذا المفهوم أن مصطلح الشعرية يتغير معناه حسب السياق الذي ترد فيه ، فهو يزيد المعنى قوة و جمالية.

---

[1]- ابن منظور : لسان العرب : مادة (شَعَرَ) ، ج8 ، دار صادر ، بيروت –لبنان ، ط1، 2000 ، ص (88-89).

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي : معجم العين ، مادة (شعر) ، ج2 ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط1 ، 2003 ، ص (336-337).

* الشعارير : معنى شعارير في المعجم الوسيط : شعرور ، ج شعارير ، شعرور ، شاعر ضعيف ، والشعارير :وهي لعبة للصبيان.

ويعرفها " إبراهيم مدكور" في معجمه الوسيط : " (شَعَرَ) فلان – شعْرا : قال الشعر ، و يقال شعر له : قال له شعرا . وبه شعورا : أحس به وعلم : (شَعِرَ) : شَعْرًا : كثر شعره وطال . فهو أشعر و هي شعراء . (ج) شعر (شاعره) باراه . (شَعَّرَ) الشيء : بطنه بالشعر . (استشعر) القوم : تداعوا بشعارهم في الحرب . (الشعار) الشجر الملتف "[1] .

ب- اصطلاحا : يعرفها حسن ناظم بقوله : " الشعرية " **poetics** " مصطلح قديم حديث في الوقت ذاته ويعود أصل المصطلح في أول انبثاقه إلى أرسطو ، أما المفهوم فقد تنوع بالمصطلح ذاته على الرغم من أنه ينحصر في إطار فكرة عامة تتلخص في البحث عن القوانين العلمية التي تحكم الإبداع "[2]

ومن هنا يتبين أن الشعرية مصطلح قديم لاق اهتماما كبيرا من النقاد والشعراء كما أن المصطلح اختلفت تسمياته من : الشعرية ، الشعرانية ، الشاعرية .... الخ

I-2) ترجمة مصطلح الشعرية (**poetics**) :

" أما عن مصطلح الشعرية (**poetics**) في الدراسات الحديثة ، فإن طبيعة البحث تفرض تناول زوايا متباينة لمعاجلته ، ومن الضروري البدء بترجمة (**poetics**) إلى العربية ، وقد اقترح النقاد و المترجمون بعض المقابلات المختلفة أعرضها فيما يأتي :

1- يترجم د. سعيد علوش (**poetics**) إلى " الشاعرية "

2- تترجم (**poetics**) إلى الانشائية ، وقد تبنى هذه الترجمة كل من توفيق حسين بكار في مقدمته (البنية القصصية في رسالة الغفران) والدكتور عبدالسلام المسدي في كتابه " الأسلوبية والأسلوب "

3- يعرب د. خلدون الشمعة (**poetics**) إلى بويطيقا في كتابه " الشمس و العنقاء " .

4- تترجم (**poetics**) إلى (نظرية الشعر) وهذا ما تبناه د.علي الشرع.

5- تترجم (**poetics**) إلى (فن النظم) في كتاب " أفكار وآراء حول اللسانيات والأدب – رومان جاكبسون-

[1]- ابراهيم مدكور : معجم الوسيط ، مادة (شَعَرَ) ، ج1 ، المكتبة الإسلامية القاهرة ، ط2 ، 1972م ، ص 484.

[2]- حسن ناظم : مفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم) ، المركز الثقافي العربي – بيروت – ط1 1994 ص 11.

6- تترجم (**poetics**) إلى (علم الأدب) ، وقد تبنى هذه الترجمة د.جابر عصفور.

7- والترجمة الأخيرة ل (**poetics**) هي (الشعرية) وقد تبنى هذه الترجمة كثير من المهتمين بقضاياهم محمد الولي ومحمد العمري في ترجمتهما كتاب "جان كوهن" " بنية اللغة الشعرية "[1]

ومن هذه الترجمات يتبين لنا أن هذا المصطلح شاسع وواسع لاهتمام النقاد به وجعله محور دراسة واهتمام ، فهو مصطلح زئبقي لا يمكن الإمساك به.

I-3) الشعرية عند القدامى :العرب والغرب

أ-عند القدامى العرب:

***أ-1-قدامة بن جعفر** :

يعرف قدامة بن جعفر الشعرية بقوله :"إن مفهوم العرب للشعرية نابغ من فهمهم للشعر من خلال أربع الاكان هي : اللفظ والمعنى و الوزن و القافية ، كما عرفة العديد من نقادنا العرب ومنهم *قدامة بن جعفر .حيث قال :الشعر موزون مقفي يدل على معنى "[2]

ومن هذا القول نلحظ أن قدامة بن جعفر أكد على الوزن والق افية هما عناصر الشعر غير أنه أهمل العاطفة ، والخيال والشكل الفني .

***أ-2-حازم القرطاجني**:

ويعرف حازم القرطاجني بقوله : "الشعر كلام مخيل موزون مختص في لسان العرب بزيادة التقفية إلى ذلك و التئامه من مقدمات مخلية صادقة كانت أم كاذبة لا يشترط فيها الماهي شعر غير التخييل "[3]

و من هنا نستنتج أن الباحث يركز على عنصر التخييل أكثر من العناصر الأخرى .

---

[1]- حسن ناظم : المرجع السابق ، ص (14-16).

[2]- قدامة بن جعفر :نقد الشعر ،تح :عبد المنعم خفاجي ،دار الكتب العلمية ،لبنان .(د.ط)،ص64.

[3]- حازم القرطاجني : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ،دار الغرب الإسلامي ،لبنان ،ط3 ،1986،ص28.

* التخييل : هو خلق وإبداع لا يقلد الأشياء و ينسخها بأمانة ، يثير الدهشة والمتعة لدى المتلقي .

ب–عند المحدثين العرب :

ب–1–أدونيس :

يعتبر أدونيس من أبرز النقاد العرب الذين اهتموا بالشعرية ،وقد عرفها بقوله : "النظرية الشعرية هي سياقية فالنظرية الشعرية لكاتب ما هي بر أيي ترجمة لرؤيته للعالم والتي تحددها عوامل عديدة ، اقتصادية واجتماعية وسياسية وشخصية وفردية أيضا ، إنها بمعنى آخر نتيجة تفاعل دينامي بين الشخص المعني والعالم الذي حوله"[1] ومن هذا المفهوم السابق أبعد أدونيس الغموض و التأمل وركز على الشفوية.

ب–2– كمال أبو ديب :

إن الأثر الغربي في فكر كمال أبو ديب يبدو جليا في تحديده لمفهوم الشعرية موضوعا ، وفي تحليلاته النموذجية التي أوردها في كتابة (في الشعرية) فهو يرى في مؤلفه هذا أن الشعرية "خصيصة علائقية ،أي أنها تجسد في النص لشبكة من العلاقات التي تنمو بين مكونات أولية سمتها الأساسية ،أن كلا منها يمكن أن يقع في سياق آخر دون أن يكون شعريا ، لكنه في السياق الذي نشأت فيه هذه العلاقات وفي حركته المتواشجة مع مكونات أخرى لها السمة الأساسية ذاتها لايتحول إلى فاعلية خلق للشعرية ومؤثر على وجودها "[2].

ومن هذا القول يتبين لنا أن الشعرية عنده تكمن في الأثر و السمة التي تتمتع بها داخل السياق الذي ترد فيه فكل ناقدأو أديب يهتم بجمالية النص وخلق أسلوب راقي يميزه عن الكلام العادي.

ج–عندالغرب:

ج–1 * القدامى الغرب :

أ/أفلاطون : من النقاد الأوائل الذي خاضوا في المحاكاة "أفلاطون" حيث يقول "فالمحاكاة اصطلاح ميتافيزيقي الأصل إستعلمه سقراط وأفلاطون ، فقد قال سقراط "إن الرسم و الشعر و الموسيقى و الرقص و النحت كلها أنواع من التقليد ،ومفهوم التقليد عند سقراط و أفلاطون (...)أساسهأن الوجود ينقسم إلى دوائر :عالم المثل ،و الثانية :عالم الحس وهو صورة للعالم الأول و الثالثة:عالم الظلال و الصور والأعمال الفنية "[3]

---

[1]– عاطف فضول :النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس ،المجلس الأعلى لثقافة، مصر (د–ط)، 1999،ص11.

[2]– كمال أبو ديب : في الشعرية ،مطبعة الأبحاث العربية ،لبنان ،(د–ط) ،(د،ت)،ص14.

[3]– إحسان عباس :فن الشعر ،دار صادر ، دارالشروق ،عمان بيروت ط1 ، 1996 ،ص17.

من قول أفلاطون أن المحاكاة تحاكي ماضي ما في الطبيعة والحس فهي تقليد للأشياء ،وإسقاط ال ظلال عليها من العالم الميتافيزيقي إلى عالم المحسوسات أو الماديات .

ب/ أرسطو :

تختلف نظرته عن نظرة أفلاطون ، وذلك أن أرسطو يطرح " المحاكاة بوصفها قانون للفن بشكل عام ، غير أن الإختلاف بين الفنون يكمن في الخصائص التي تنطوي عليها بشكل منفصل وتختلف المحاكاة ذاتها –حسب أرسطو –وفق الوسائل و الموضوعات و الطريقة " [1] ومن هاته المفاهيم اهتم أرسطو اهتماما كبيرا بالجانب الفني والابداعي فالشعرية في نظره تعتبر فنا من الفنون الأدبية.

*** ج–2 المحدثين الغرب :**

أ– تودوروف : تتسع الشعرية عند تودوروف لتشمل كلا من الشعر و ال نثر كون هذين النمطين يجمعهما رابط الأدبية يقول "ليس العمل الأدبي في حد ذاته هو موضوع الشعرية فما تستنطقه هو خصائص هذا الخطاب النوعي الذي هو الخطاب الأدبي(...) فإن هذا العلم (الشعرية) لا يعنى بالأدب الحقيقي بل بالأدب الممكن (...) وبعبارة أخرى يعنى بتلك الخصائص المجردة التي تصنع فرادة الحدث الأدبي ،أي الأدبية "[2]

ومن هذا المفهوم نستخلص أن الشعرية تعنى بالشعر والنثر ويربطهما رابط الأدبية ، التي تستخلص فرادة العمل الأدبي و البحث عن خصائصه .

كما يعرفها أيضا بقوله: "أنها تتحدد من خلال جمع نتاجه في النقد التنظيري و التطبيقي و تأسيسه لموضوع الشعرية في النصوص الأدبية،ينبع أساسا من المفهوم الإجرائي للخطاب الأدبي وخصائصه ومكوناته البنيوية والجمالية (...) ويدعو تودوروف إلى استعمال مفهوم الخطاب الأدبي بدل الأدب "3.

فالشعرية عنده هي مقاربة النصوص الأدبية ،وقد دعاها بول فاليري بأنها عملية تحريك داخلي في الخطاب الأدبي.

[1]– حسن ناظم : مفاهيم الشعرية ، ص21.

[2]– تزفيتان تودوروف : الشعرية ،تر:شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ،دار توبقال ،ط2 ،1990،ص23.

ب–رومان جاكبسون :

يعتبر رومان جاكبسون أحد أعلام اللسانيات وقد حدد رؤيته للشعرية متأثرا باللسانيات، يقول في ذلك ،"إن موضوع الشعرية هو قبل كل شيء–الإجابة عن السؤال التالي :ما الذي يجعل من رسالة لفظية أثرا فنيا ؟"[1]

أي البحث في الخصائص التي يختص بها الخطاب الأدبي،يربط جاكسبون بين الشعرية و اللسانيات بقوله:"إن تحليل النظم يعود كليا إلى كفاءة الشعرية،ويمكن تحديد الشعرية بإعتبارها ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقاتها مع الوظائف الأخرى للغة .وتهتم الشعرية بالمعنى الواسع للكلمة بالوظيفة الشعرية لا في الشعر فحسب ،حيث تهيمن هذه الوظيفة على الوظائف الأخرى للغة "[2]

نفهم من تعريف جاك بسرون أن الشعرية فرع من اللسانيات ،وقد تهيمن وظيفة على الوظائف الأخرى ،فكذلك يعرف جاكبسرون بعبارته الشهيرة "أن موضوع العلم الأدبي ليس هو الأدب ، وإنما الأدبية أي ما يجعل من عمل ما عملا أدبيا "[3].

ومن قوله أن موضوع الأدب ليس الأدب نفسه وإنما يكمن موضوعه في الجمالية أو السمة التي يمتاز بها الخطاب الأدبي .

I–4) أنواع الشعرية:

للشعرية أنواع عديدة نذكر منها :

أ– شعرية الانزياح:

اهتم النقاد قديما وحديثا لهذا المصطلح الذي تعددت مصطلحاته مثل: الانحراف ، الانتهاك، الخرق، العدول عند النحويين، حيث يقول جان كوهين "أن الأسلوب يحمل قيمة جمالية فهو انزياح بالنسبة إلى معيار وأن مواجهة الشعر بالنثر تؤدي إلى البحث عن المعيار(...) ويرى أنه بوسعنا التمييز بين شكل المحتوى ومادته: فالمادة هي الواقعة العقلية ، والشكل هو هذه المادة نفسها ".[4]

وبذلك فالانزياح عند كوهين هو معيار يمتاز به أديب عن أديب آخر ولا يكون صدفة، .

---

[1]– رومان جاكبسون: قضايا الشعرية ،تر:محمد الوالي ومبارك حنون ،دار توبقال ط 1 ،1988،ص24.

[2]– المرجع نفسه : ص35.

[3]– حسن ناظم : المرجع السابق ،ص79

[4]عز الدين المناصرة: علم الشعريات، دار مجد لاوي ، ط1، 2007، ص10.

يعرفها جاكبسون بعبارته الشهيرة : "إن موضوع العلم الأدبي ليس هو الأدب وإنما الأدبية أي ما جعل من عمل ما عملا أدبيا"[1].

ب– شعرية الفجوة:

عرفها كمال أبو ديب بقوله :: "مسافة التوتر بدءا بمفهومين نظريين هما: العلائقية والكلية، فالشعرية خصيصة علائقية، أي أنها تجسد في النص من العلاقات التي تنمو بين مكونات أولية سمتها الأساسية أن كلا منها يمكن أن يقع في سياق آخر دون أن يكون شاعريا (...) الارتباط بين مفهوم العلائقية ومفهوم الكلية بأنها ضروري".[2]

فشعرية الفجوة تعد بمثابة الرحم الذي ينش أمنه العمل الأدبي

ومن الذين تحدثوا عن شعرية الفجوة ياوس وآيزر، فيقول ياوس: "أي كاتب لايمكنه أن يتجاهل الفجوة بين تكون النص وقراءته" [3].

أيضا يقصد ياوس بكلامه الفجوة هي القراءات والتأويلات التي يعتمدها القارئ.

من قوله أن موضوع الأدب ليس الادب نفسه وإنما يكمن موضوعه في الجمالية أو السمة التي يمتاز بها أديب أو شاعر عن آخر.

ج–شعرية التماثل:

لاقت اهتماما كبيرا عند الشكلانيين الروس، فقد وضعوا مبادئ مستمدة من الأدب نفسه بقولهم:"ليس المهم منهج الدراسات الأدبية، بل منهج الأدب كموضوع للدراسة " [4].حيث اعتبر الشكلانيين الأدب كقالب لغوي تطبق عليه المناهج الأدبية دراساتها .

1- حسن ناظم : المرجع السابق ، ص79.
2- المرجع نفسه : ص79.
3- المرجع نفسه : ص123.
4- المرجع نفسه : ص 08.

I-5) سمات مصطلح الشعرية :

نظرا لاختلاف مفهوم هذا المصطلح ، باختلاف النقاد والأدباء التي احتضنته فإنه يعد من الصعوبة تحديد مفهوم دقيق له إلا أنه " يبقى البحث في الشعريةمحاولة فحسب للعثور على بنية مفهومية هاربة دائمة و أبدا (...) سيبقى دائما مجالا خصبا لتصورات ونظريات مختلفة "[1].

فهو مصطلح متشعب وله صلة بسائر العلوم الأخرى .

شهدت الشعرية خلافا كبيرا بين النقاد على المستوى الاصطلاحي فقد اختلفوا في كونها نظرية ، أم منهج ، ولهذا سنحاول البحث في أصول هذا المصطلح :

5-1) أصول الشعرية الغربية :

إن لهذا المصطلح اختلاف بين النقاد الغربيين من الناحية الشكلية باختلاف بسيط بين الفرنسيين (Poétique) وعند الإنجليزيين (Poétics) . يعد أول استخدام للمصطلح عند أرسطو في كتابه (فن الشعر) ، وإذا تمعنا في مصطلح (Poétics) فهو " يتكون من ثلاث وحدات :

Poeim- وحدة معجمية (Lexeme) تعني في اللاتينية (الشعر) .

-ic وهي وحدة مورفولوجية (morpheme) تدل على النسبة وتشير إل الجانب العلمي لهذا الحقل المعرفي .

- s الدالة على الجمع "[2].

تعود السمات الأولى لهذا المصطلح إلى الحضارة اليونانية التي ضربت بسهمها في مختلف العلوم حيث " تعد المحاكات هي السبب الأول الذي يرجع إليه الشعر ، أما السبب الثاني فهو أن الناس يستمتعون برؤية واستماع الأشياء من جديد أي تتيح فرصة الاستدلال والتعرف على الأشياء "[3].

ربط اليونان عملية الإبداع والشعر بالقدرة على المحاكاة والتقليد و من هنا سنحاول تحديد معنى للمحاكاة لأفلاطون ثم أرسطو لمعرفة الاختلاف بينهما .

---

[1]- حسن ناظم : المرجع السابق ، ص 10 .

[2]- رابح بوحوش : الشعريات والمناهج اللسانية ، مجلة الموقف الأدبي ، ع414 ، 2005م ، ص 38 .

[3]- رمضان الصباغ : في نقد الشعر العربي المعاصر ، دار الوفاء ،الإسكندرية ، ط1 ، 1998 م ، ص 26 .

أ– المحاكاة عند أفلاطون :

يعتبر أفلاطون من الأوائل الذين اهتموا بهذا المصطلح بأنه " اصطلاح ميتافيزيقي الأصل استعمله سقراط وأفلاطون ، فقد قال سقراط : إن الرسم والشعر والموسيقى والرقص والنحت كلها أنواع من التقليد ، ومفهوم التقليد عند سقراط وأفلاطون (...) أساسه أن الوجود ينقسم إلى ثلاث دوائر ، الأولى : عالم المثل ، والثانية : عالم الحس وهو صورة للعالم الأول ، والثالثة : عالم الظلال والصور والأعمال الفنية "[1].

فالإبداع عند أفلاطون يستبعد بثلاث درجات عن عالم الحقيقة فهو يدرك ما للفن من دور كبير في بناء قيم للفرد و لبناء هذه الجمهورية حاول اختصار الشعر في الجانب الموضوعي من خلال تمجيد الأبطال والآلهة حيث أن "الشاعر الذي مهمته المتعة فحسب (...) ينقل الأمور المنفرة التافهة بمهارة (...) مما يؤدي في نظره إلى إثارة العواطف "[2].

من هذا المفهوم يهتم أفلاطون بالعواطف و إثارة الحماسة ، ويجعل المحاكاة مفهوما خاصا مناسبا لجمهوريته الفاضلة .

ب– المحاكاة عند أرسطو :

يعتبر كتاب (فن الشعر) أول كتاب في تاريخ الإنسانية يتكلم عن الأشكال الفنية من بنيها الشعر ، تعتبر المحاكاة المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه هذا الكتاب ونظرة أرسطو للمحاكاة تختلف عن نظرة أستاذه أفلاطون حيث " يطرح أرسطو المحاكاة بوصفها قانونا للفن بشكل عام ، غير أن الاختلاف بين الفنون يكمن في الخصائص التي تنطوي عليها بشكل منفصل وتختلف المحاكاة ذاتها – حسب أرسطو – على وفق الوسائل والموضوعات والطريقة "[3].

من هذا المفهوم تختلف المحاكاة اختلاف خصائص الفن الذي استخدمت فيه ، كما يصنفها أرسطو أساسا لكل فن كالشعر ، يختلف عن أستاذه أفلاطون في رؤيته للمحاكاة الشعر عنده يبتعد بدرجة واحدة عن الواقع وليس بثلاث درجات كما يراها أفلاطون فدور الشعر لدى أرسطو أنه " يدافع عن الشعر القائم على المحاكاة حتى لا

[1]– إحسان عباس : فن الشعر ، دار صادر ، عمان – بيروت ، ط1 ، 1996م ، ص 17 .
[2]– المرجع السابق : ص 137-138 .
[3]– المرجع نفسه : ص 21 .

تبقى العواطف المستثارة حبيسة في مكانها بل إن تفريغها يتم بمشاهدة المأساة ، وهذا التطهير يزيح من نفوس المتفرجين عنصري الخوف والشفقة ، وتكون مهمة الشعر – في تأثيره – عكس الذي وصفه أفلاطون" .[1]

نستنتج من القول الأخير أن دور الشعر عند أرسطو هو الفن وما يثيره من أحاسيس لدى القراء .

5-2) أصول الشعرية العربية :

تعددت دلالات المصطلح من قبل النقاد بتعدد الصياغة المتبناة أصلا لهذا المصطلح وليس هدف هذه الدراسة تتبع هذه الاختلافات في وجهات النظر ، وإننا بمجرد لفت انتباه لذلك الاختلاف حول الشعرية ، وعليه "يبدو أننا نواجه – من جهة أولى – مفهوما واحدا بمصطلحات مختلفة ، ويبدو بارزا هذا الأمر في تراثنا النقدي العربي ونواجه مفاهيم مختلفة بمصطلح واحد من جهة ثانية ، ويظهر هذا الأمر في التراث النقدي الغربي أكثر جلاء".[2]

من هذا القول الشعرية مصطلح متشعب تختلف تسمياته فالشعرية " هي محاولة وضع نظرية عامة ومجردة ومحايثة للأدب بوصفه فنا لفظيا ، إننا نستنبط القوانين التي يتوجه الخطاب اللغوي بموجبها وجهة أدبية (...) بغض النظر عن اختلاف اللغات"[3].

نستخلص من المفهوم السابق أن الشعرية هي تزويد النقد بمعايير وقوانين تضبط الخطاب الأدبي ، وتميزه عن باقي الخطابات، فهناك من النقاد من استبدل مصطلح (الشعرية) بـ (الشاعرية) ومنهم عبدالله الغذامي يقول : "بدلا من أن نقول (شعرية) مما قد يتوجه بحركة زئبقية نافذة نحو (الشعر) ، (...) فبدلا من هذه الملابسة نأخذ كلمة (الشاعرية) "[4].

نستخلص من كلام عبد الله الغذامي تسمية الشاعرية بدل الشعرية رغم أنهما مفهوم واحد يوسع من دائرة هذا المصطلح ، أما "سعيد علوش" يحصر مصطلح " الشاعرية " في الخطاب الأدبي فهي " درس يتكفل باكتشاف الملكة الفردية التي تصنع فردية الحدث الأدبي ، أي الأدبية "[5].

---

[1]- المرجع نفسه : ص 138 .

[2]- حسن ناظم : المرجع السابق ، ص 11 .

[3]- المرجع نفسه : ص 9.

[4]- عبدالله الغذامي : الخطيئة والتكفير ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط4 ، 1998م ، ص (21-22).

[5]- سعيد علوش : معجم المصطلحات العربية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني – بيروت ، ط1 ، 1985م ، ص 127 .

من مفهوم سعيد علوش للشاعرية أنها تضفي طابعا جديدا على الشعر أخذ هذا المصطلح من قبل النقاد العرب عدة ترجمات أمثال : (بويطيقا ، نظرية الشعر ، فن الشعر ، علم الأدب ...)

وهذه الترجمات أحدثت إشكالية لدى القراء فعبد السلام المسدي مثلا يستعمل (الإنشائية) بدلا عن (الشعرية) ، بقوله : " هذا المخاض الذي عرفته دراسة الأسلوب (...) هو الذي فجر بعض مسالك البحث الحديث وأخصب بعضها الآخر ، فأما الذي تفجر فهو البويتيقا الجديدة والتي تضيف رؤاها حينا فتصلح لها عبارة الشعرية وتتسع مجالا واستعابا أحيانا أخرى فتحسن ترجمتها بمصطلح الإنشائية"[1].

ومن هذا كله إلا تضخيما وتفخيما للمصطلح والهدف من بعض النقاد وضع القارئ في حيرة وإثارة الدهشة فيه الهدف من استخدام مصطلح الشعرية لعدم تضخيم إشكاليته ، لأن " لفظة (الشعرية) مقابلا مناسبا لـ : (poetics) من دون محاولة خلق جدل يزيد المسألة تشابكا و تعقيدا ، وربما تكون وجهة النظر مستندة إلى ان لفظة الشعرية قد شاعت وأثبتت صلاحيتها "[2].

نستنتج من المفهوم أن عدة الترجمات لمفهوم الشعرية خلق إشكالية للمصطلح فهو الأنسب والمعترف به على الساحة النقدية الأدبية.

[1]- عبدالسلام المسدي : الأسلوبية و الأسلوب ، الدار العربية للكتاب – تونس ، ط3 ، (د ت) ، ص 25 .

[2]- حسن لاظم : المرجع السابق ، ص 17 .

I I–الرمز :

II–1) مفهوم الرمز:

أ–لغة: تعددت مفاهيم الرمز على المستوى اللغوي ،حيث يعرفه ابن منظور في معجمه"لسان العرب"بقوله:"الرمز تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين، وقيل:الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم"[1]

ومن هنا يتبينأن الرمز إشارة لفك اللبس والغموض وإيصال معنى ودلالة للمخاطب أو متلقي بلفظ دون صوت،كما يعرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه (العين)بقوله:" رمز:الرمازة من أسماء الدبر،والفعل:رمز.يرمز،أي يرضم،و الرمز باللسان الصوت الخفي. ويكون{الرمز}:الإيماء بالحاجب بلا كلام و مثله الهمس"[2]

ومنه تعددت وسائل التعبيروالفهم ولإقناع بواسطة مجموعة من الإيماءات والإشارات،التي يقصد منها الوضوح و الفهم.كما يعرفه بطرس البستاني في قاموسه"محيط المحيط:"الرمزوالرمزوالرمز الإشارة والإيماء.وفي سورة آل عمران {قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ }[3]أي إشارة بنحو يد أوهم وأصله التحرك،والرمز من الإبل السحاح السمان كأن مفرده إرمز"[4]

ومن هاته التعريفات نجد أن جل النقاد يتفق على المفهوم الذي يحمل معنى الإشارة والإيماء والتواصل .

ب–اصطلاحا:"الرمز عند العرب يوافق إلى حد ما معناه في القرآن،فهو عبارة عن حركات تقوم بها إحدى الحواس (كالعينين أو الشفتين أو الفم)للإبانة،و إظهار ما تخفيه النفس وتستره الجوارح،ويربط الرمز بالدلالة إرتباطا وثيقا إذا إن الرمز يتخذ قيمته مما يدل عليه و يوحى به"[5].

---

[1]– ابن منظور:لسان العرب،مادة(رمز)،ج6،ص(222–223).

[2]– الخليل بن أحمد الفراهيدي:معجم العين مادة(رمز)،ج2،ص149.

[3]– سورة آل عمران : الآية 41 .

[4]– بطرس البستاني:محيط المحيط،مادة(رمز).مكتبة لبنان– بيروت ط1،1987،ص351

[5]– ناصر لحويشي:الرمز في الشعر العربي،عالم الكتب الحديث إربد– الأردن،ط1،2011،ص10.

ومن هنا يتبين أن الرمز يعني الإبانة و الوضوح فهولا يختلف عن معناه اللغوي.

فالرمز له عدة مفاهيم يتدا ولها النقاد و الباحثين"وليس الرمز إلا وجها مقنعا من وجوه التعبير بالصورة،وكثيرا ما تحول الصور إلى رموز إن ما يحدث بتكرار ملح هو أن ما يسمى في أعمال الكاتب الأولى"خصائص"ينقلب إلى رموز في أعماله المتأخرة.رمز إصلاحي تشير فيه الكلمة إلى موضوع معين إشارة مباشرة،وهو ما يمكن تسميته"علامة"**Signe**وهي تدل على مجرد قضية إشارية في الطبيعة أو اللغة"[1].

فمن التعريف الإصطلاحي أن الرمز ما هو إلا صور و تعابير و إشارات فهم ،من غايته إيصال المعنى المراد.

II-2):أصول الرمز التاريخية:

تكمن حقيقة الرمز في الإطلاع على الجذور التاريخية "يعود أصل كلمة"الرمز" ،ومعناه إلى عصور قديمة جدا فهي عند اليونانتدل على قطعة من فخار،أو خزف تقدم إلى الزائر الغريب،علامةحسن الضيافة،وكلمة الرمز"SYMBOLE"مشتقةمن فعل يوناني يحمل معنى،الرمي ; .المشترك" JETER.SENSE MBLE"أي إشتراك شيئين في مجرى واحد وتوحيدهما[2].

ومن هذا المفهوم تطرقنا إلى أن أصول الرمز فلسفية يونانية فالرمز والدلالة يرتبطان إرتباطا وثيقا فهو يتخذ قيمته مما يدل عليه:و لأن كان الرمز متد اخلا مع علوم البلاغة –قديما- فقد أخذو جها أخر في القرن 19وتعددت تعريفاته"مع إرتقاء الفكر البشري ترتقي لغته ويرتقي تعامله معها،فينتقل مع لغة الشمول إلى أخرى أكثر تحديدا،ومن لغة (هذا)إلى لغة(هو)أو تعبير أوضح(من اللغة المشيرة إلى اللغة الرامزة).وهو لا يبغي بهذه اللغة الرامزة تعقيدا للغة-واللغة تميل مع أرتقائها إلى الدقة و البساطة معا.ولاموازاة الشيء المرموز إليه بلفظ جديد يساويه في الشحنة التعبيرية،وإنما غايته الأولى هي الإرتفاع بالمعنى إلى مستوى جديد،وإغناؤه بإيحاء الرمز،إخصابه بشحنته التعبيرية التي لا يملكها اللفظ المجرد"[3].

---

[1]- محمد علي كندي:الرمز و القناع،دار الكتب الجديد المتحدة بيروت- لبنان ،ط1،2003،ص52.

[2]- ناصر لحويشي:المرجع السابق ،ص9.

[3]- أحمد بسام ساعي:حركة الشعر العربي الحديث،دار الفكر –دمشق-ط1-2006،ص350.

* اللاشعور الجمعي : من المفهومات الجديدة التي أضافها يونج إلى نظرية التحليل النفسي ،وهو ذلك الجزء من العقل يتضمن رموزا وخبرات الإنسان التي اكتسبها عبر الأجيال .

نفهم من القول أن الرمزلغة لفظية جديدة تفرغ المعنى القديم وتكسبه شحنة جديدة ترتقي به ،فاللغة الرمزية ليست غامضة بل بسيطة يتمثل دورها الإرتقاء بالمعنى .

II-3)أنواع الرمز:

أ-الرمز الموضوعي: أستعمل منذ القديم عند الفلاسفة حتى في أشعارهم وهذا الأسلوب اعتمده ابن الفارض للرمز الذاتي والموضوعي، وكذلك "ابن سينا""يعيد فيها رواية اتصال النفس بالجسد،فشبه النفس بالحمامة التي هبطت من المحل الأرفع الذي هو عالم العقول التي تفيض النفوس منه.في قوله:

هبطت إليك من المحل الأرفع *ورقاء ذات يعزز و تمنع*

*وصلت على كره إليك وربما * * كرهت فراقك وهي ذات توجع* " [1]

ومن قولهم المفهوم الرمز الموضوعي أن له علاقة وطيدة بالجانب النفسي أو الذات التي تنتاب الشاعر من أحاسيس ومشاعر تطرح في الواقع وتفهم من خلال الجسد.

ب-الرمز الصوفي: الكتابة الصوفية تجربة للوصول إلى المطلق،ولذلك" يكثر في هذه الكتابة إستخدام الرمز الصوفي(...)والعودة إلى الكتابة الصوفية نوعمن العودة إلى اللاشعور الجمعي،إلى ما يتجاوز الفرد، إلى ذاكرة الإنسانية وأساطيرها إلى الماضي بوصفه نوعا من اللاوعي"[2].

ومن هذا القول يحيلنا بأن الكتابة الصوفية نتاج للماضي و استحضار دلالات وقراءات قديمة مطلقة والسمو بها في الحاضر.

ونجد الحلاج مثلا يتداوله الصوفية ومثال ذلك يقول أبو الفتوح السهروردي:

" إبدا تحن إليكم الأرواح ووصالكم ريحانها والراح

وقلوب أهل ودادكم تشتاقكم وإلى لذيذ لقائكم ترتاح

وارحمتا للعاشقين تكلفوا ستر المحبة والهوى فضائح " [3].

نستنتج من الأبيات أن الصوفية يؤثرون الإشارة ولا يبوحون أي أنهم يطلقون أفكار ويحررونها ولا يصدقون ومن سماتهم عدم التقيد بالأفكار.

---

[1]- عبد الكريم اليافي:دراسات فنية في الأدب العربي،مكتبة لبنان،ط1،1996،ص 224(- 225)

[2]- عبدالحميد هيمة:البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر،دارهومة،ط1،1998،ص95

[3]- عبد الكريم اليافي:المرجع السابق،ص189.

ج–الرمز الطبيعي:نجد الرمز الطبيعي يسقي ألفاظه ومعانيه من الطبيعة وهذا ما يميزه عن الرموز الأخرى حيث " يجد الشعراء في الرمز الطبيعي مسقطا فيه الواقع على الطبيعة،فلا يقعون على الأغلب في غموض الرمز التراثي أو الخاص من ناحية،ويتجربون به التعبير التقريري أو المباشر من الناحية الثانية" [1].

نفهم من القول أن الشعراء ركزوا على الرمز الطبيعي،لأنه غير غامض وبسيط وهذه ميزته ينفرد بها عن الرموز الأخرى ومثال ذلك قول غالب برازي: كنا في الصحراء

ظمأى نبحث عن قطرة ماء

ننتظر الغيث فلا يأتي

من أي سماء.

ويلاحظ من الرمز الطبيعي في هذه الأبيات في الألفاظ {الصحراء،ماء،سماء}.

د–الرمز التاريخي:

يعد التاريخ من المنابع الغزيرة التي يس قي منها الشاعر المعاصر شخصياته متخذا مجموعة من الأقنعة معينة،ليعبر عن موقف يريده " ويمثل القناع عند إحسان عباس شخصيته في الغالب–يختبئ الشاعر وراءها ليعبر عن موقف يريده.ويرى أن استخدام القناع قد كثر في الشعر الحديث وأن الشعراء المعاصرين قد تفننوا في اختيار شخصيات تاريخية،يتخذونها أقنعة فنية للتعبير عن ذواتهم.بحيث تعبر كل شخصية عن موقف معاصر"[2].

ومن هنا يتبين لنا أن استخدم لفظة(القناع)كثرت وساهمت بشكل كبير في الشعر الحديث.وأصبح الشعراء المعاصرون يتخذون أقنعة تاريخية ليعبر بها عن ذواتهم ويتخذوها وسيلة في إنجازاتهم الشعرية.

يوحي لنا هذا المفهوم أن الشعراء المعاصرون يعتمدون الرمز لإزالة الوضوح للرقي بأشعارهم وإعطائها صبغة جديدة تميزها عن قصائد شعرية أخرى.

مثال عن الرمز التاريخي :

يقول نزار قباني في قصيدته المعنونة " جميلة بوحيرد "

الاسم جميلة بوحيرد

رقم الزنزانة تسعونا

[1]– أحمد بسام ساعي:حركة،الشعر العربي الحديث،دار الفكر–دمشق–،ط1،2006،ص(382–383).

[2]– محمدعلي كندي:الرمزوالقناع (في الشعرالعربي الحديث)،دار الكتاب الجديد المتحدة –بيروت–لبنان،ط1،2003،ص100.

في السجن الحربي بوهران

والعمر اثنان وعشرون "[1]

من خلال أبياته يعبر الشاعر عن مدى صمود وشجاعة وبسالة المجاهدة واعتبارها رمزا تفتخر به الأمة العربية للدفاع عن الوطن وانتشار الأمن و السلم والأمان في البلاد .

هـ–الرمز الديني:

يرتبط هذا النوع بعدد كبير من الشخصيات الدينية والعلاقات الإجتماعية،وهو"من الأشياء ذات العلاقة،والإيحاء بالمعتقد الديني رموزا يؤكد بها(...)إلا أن الرمز يجنح بها لتصب في معناه حيث إن غاية الصورة الرمزية ليس فقط أن تجلو إحساس الشاعر أو فكرته،بل إنها سابقة على الفكر و الشعور"[2].

مثال عن الرمز الديني :

يقول بدر شاكر السياب في قصيدته : " قالوا لأيوب "

قالوا لأيوب جفاك الإله

فقال لا يجف

من شد بالإيمان ، لا قبضتاه ترخي ، ولا أجفانه تغفو

قالو له : والداء من ذا رماه

في جسمك الواهي ، ومن ثبته ؟"[3]

مر السياب في حياته بفترة صعبة ولحظات حرجة كان له حبل النجاة إلا الصبر للخروج من هذه الوضعية فكان الاستنجاد بأيوب كنبي و رمز ديني معبر عن حالته المتأزمة .

و–الرمزالأسطوري:

نشأت الأسطورة وترعرعت في أحضان الإغريق اليونان،فكانت حكاياتهم خرافيةأبطالها آلهة أو أنصاف آلهة .تعددت تعريفاتها منها"وردت في اللغة الفرنسية بمعنى الحادث(histoire)

---

[1]– فطيمة بوقاسة : جميلة بوحيرد ، الرمز الثوري في الشعر العربي المعاصر ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة قسنطينة ، 2007/2006 ، ص 348.

[2]– سليمان حسن زيدان:رؤى نقدية لإبداعات شعرية،عالم الكتب الحديث إربد ،الأردن ،ط1،2013،ص(6،7).

[3]– بدر شاكر السياب : ديوان بدر شاكر السّياب(الأعمال الشعرية الكاملة)– مج1– دار العودة – بيروت، ص164 .

وفي اللغة الأنكليزية بمعنى التاريخ(historia)وقد اتخذت الأسطورة معنى الحكاية،سواء أكن لها أصل مبالغ فيه أم لم يكن لها أصل،وزيدت الألف في أول الكلمة لتسهيل اللفظ لأن العرب تأبى لفظ الحرف الساكن كما هي الحال في كلمة أفلاطون"[1].

هناك عدة ترجمات لمعنى كلمة الأسطورة منها الفرنسية و الإنجليزية وحسب زيادة الألف،إنما تسهيل للنطق فقط والأسطورة حكاية خرافية هدفها تشويق القراء.

إن بعض الدراسات فرقت بين الأسطورة و الخرافة لكي لا يكون لبس أو غموض لدى القراء "الخرافةلها مدلول خاص قيل عن بعض الروايات،إن خرافة إسم رجل استهوته،فأقام بينهم ما شاء الله(...)كلما سمعوا حكاية أو نادرة أو خبر فيه من الغرائب قالو حديث خرافة ، تختلف الخرافة عن الأسطورة أن بعض الحقائق التاريخية كقصة الزير سالم مثلا ومن هنا نرى أن فيكتور هيكو عرف الملحمة بقوله:"هي تاريخ(هي التاريخ ينشد على أبواب الأسطورة")[2].

يتبين لنا من هذا القول أن النقاد فرقوا بين الأسطورة و الخرافة على أن الأولى حكايات الأبطال خارقين يرمزون إلى القوة و الشجاعة و السلط وحب الإمتلاك أما الخرافة تحكي أشياء غريبة لا يتقبلها العقل.

مثال عن الرمز الأسطوري :

يقول الشاعر :

" الآن شيعت الحروف جنازتي ...

ومضت تعانق جثتي ...

وأنا أموت و لا أموت

كالسندباد

فأنا أموت ، نغم

وكالعنقاء أبعث من رماد"[3]

تعدد توظيف " السندباد" و "العنقاء" كرمزين أسطورين إذ يوحي الأول إلى روح المغامرة و الاستكشاف ، فيما تدل الأخرى على الانبعاث بوصفه طائرا أسطوري يستحضر في المواقف الحرجة ، في هذه الأبيات ورد تلازم كل

[1]- حسن الحاج حسن:الأسطورة عند العرب في الجاهلية،المؤسسة الجامعية للدراسات،بيروت،ط1،1998،ص18.

[2]- المرجع نفسه : ص191.

[3]- فريدة مولى : جمالية الرمز الأسطوري في الشعر الجزائري المعاصر ، مجلة العاصمة / مجلد8 ، 2016 ، ص (76-77)

من العنقاء والسندباد بين من يهوى المخاطرة والصعاب على الرغم من نهايته الموت كالبشر و لا يرقى إلى مكانة الإحياء والانبعاث من جديد كالعنقاء ، ليرسم لنا حالة الرفض والتمرد والقلق التي يعيشها المغامر بين انتظار من الأمل في بدأ حياة جديدة يملؤها الفرح والسعادة والإطمئنان.

ومن هذا المفهوم المتداول في حياتنا الاجتماعية النوع الأخير فهو سابق لأفكارنا ومشاعرنا لأنه فطري فنحن مزودون به منذ الولادة فجميعنا لنا معتقدات تسبق أفكارنا وأحاسيسنا .

II-4) أوصاف الرمز:

لمعرفة مهارات وخبرة الشاعر أو الأديب في توظيف الرموز يجب علينا استنباط علاقة بين الرمز و المرموز " الشيء الذي تمثله الكلمة أو ترمز إليه فهو مرموزها "[1] .

يتبين لنا من هذا القول أن لكل كلمة أو صورة لشيء تبينه وتفسره مرموز له ويبقى الوصف دائم لأن الرمز موجود في حياتنا ومتداول حتى في لغتنا وتصرفاتنا"إن الرمز يمتاز-وينبغي أن يمتاز-بالحرية،فهو يأبى أن يقوقع في قالب واحد ليؤدي معنى واحدا فقط،أو يلبس ثوبا واحدا لا يحق له خلعه،فيكون ملازماله معروفا به.بل هو تابع للناحيتين الفنية والجمالية اللتين بفرضها اتجاه الإبداع الشعري"[2].

من هذا التعريف أن الرمز له معنى واسع وشاسع،يجتاز المعنى الواحد و الضيق أو المحدود،فله حرية التعبير والمزج بين الإبداع و الفنية ليعطي حلة ومعنى راقي وبارز من سياق لآخر.

[1]- سليمان حسن زيدان،المرجع السابق،ص191.

[2]- المرجع نفسه:ص191.

II-5) سمات الرمز و خصائصه :

لكل فن من الفنون سواء أأدبيا أم شعريا ميزة وخاصية يتمتع بها الأول عن الثاني هي آلية تقوم عليها النصوص.فالشاعر يبدع عند امتلاكه هاته الرموز و يسحن توظيفها،ليعبر عن مشاعره وأفكاره وتوجيهها للمتلقي قصد التأثير فيه،ومنها نذكر:

أ-*الإيحاء:

فهو ميزة ملازمة للرمز وركن أساسي من أركانه التي يقوم عليها تشكل النصوص ، "الإيحاء سوى الإقتصاد في التعبير،وهو يعتمد على الخيال في إعادة بناء لون من الإنطباع الدلالي،ولا يتمثل عبر التعبير المفصل عن الأفكار ولا يشرح نظامها المنطقي،بل يتجلى في إثارة الصور والأفكار في نفوسنا بامتلاج كلمتين"[1].

كل المدارس الأدبية تحرص على توفر عنصر الإيحاء "للتأثير في القارئ و المتعة بالنص تكسبه القوة و الجمالية،من خلال التخمين و والإبحار لمعرضة مما يوحى إليه الشاعرفي قصيدته.

ب-*تشكيل الموسيقى:

تعد الموسيقى المؤثرالأساسي على النفس والعقلفتغير مزاج الإنسان وأي شعر أو كلام يحفظ بسرعة عن طريق نغمات موسيقية .

يرى ابن سينا أن الشعر "لايتم إلا بمقدمات مخيلة ووزن ذي إيقاع متناسب ليكون أسرع تأثيرا في النفوس"[2].

نستنتج من مفهوم ابن سينا للشعر لا بدا من إيقاع ووزن ليتقبله القارئ،ويؤثر فيه بصورة عجيبة. فالحالة الشعورية تتأقلم سريعا مع الإيقاع الموسيقي.

ج-*الغموض:

ظاهرة الغموض ليست حديثة ،وإنما منذ القدم فهي من سمات المدارس الأدبية خاصة المدرسة الرمزية لأن الرمز لا يعد رمزا إلا إذا كان له قدر من الغموض الذي يمنحه دلالة تجذب القارئ،وتمتعه للوصول إلى الشيء الموحي عنه

[1]- صلاح فضل،شفرات النص،عين للدراسات و البحوث الإنسانية والإجتماعية ،القاهرةط1،1995 م،ص31.

[2]- سنوسي لخضر : توظيف الأسطورة في الشعر العربي المعاصر ، مذكرة جامعية لنيل شهادة الماجستر ، جامعة تلمسان ، الجزائر ، 2011/2010 ، ص 157 .

"ليست الفكرة الواضحة،ولا الشعور الواضح المحدد، ولا نقل الأخبار هي غاية الشعرعندهم (...)هي غموض الأحاسيس"[1].

من الصعب التعبير عن هذا الرمز.

فالغموض فيه تعبيرونه قيمة جمالية وفنية لاتوجد في أي تعبير فهي كميزة عن التعابير العادية،فالرمزيون يؤمنون بصعوبة الشعر وغموضه لأنه ميزة ومكانة مرموقةعندهم.

II –6) الرمز عند العرب و الغرب :

أ– العرب:

1/ بدر شاكر السياب : يعرف بدر شاكر السياب الرمز بقوله:" جذر عميق متشعب في حياتنا الشعرية ، جذر يمتد صاعدا في فضاء الأعالي ، بغنائيه تجعل الإنسان عاشقا أبديا ، أي مكتشفا أبديا ، يتطلع باستمرار إلى وجه العالم الأكثر بهاءا ويكتشفه بنور الأرض ، وبين روحه التي كانت تهدر كالشلال ، وجسده الذي كان مسالما كالخيط ، كان رعد الحياة يتفجر في كيانه ويعلو ، فيما كانت الموت جسما آخر يلتصق به ثقيلا كالحجر"[2]

يعد استخدام الرمز عند السياب ضروريا في الأدب ، فالسياب تأثر بالأدب الغربي وخاصة الشاعر ، توماس إليوت منها السياسي و النفسي و الفكري .

لقد أعطى السياب حلة للثقافة العربية تبنى من أفكار رومانسية تلج من الروح و النفس .

مثال عن الرمز عند بدر شاكر السياب :

" لعينيك للكوكبين اللذين يصبان في ناظريّ الضياء
لنبعين، كالدهر، لا يرتضان ولا يسقيان الحيارى الظماء
لعينيك ينثال بالأغنيات فؤاد أطال انثيال الدماء
يودّ، إذا ما دعاك اللسان على البعد لو ذاب فيه النداء "[3]

[1]– المرجع السابق ص 102.

[2]– أدونيس : النص القرآني و آفاق الكتابة ، دار الآداب ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1993 ص 171 .

[3]– بدر شاكر السياب : دراسة أسلوبية لشعره ، دار وائل ، الأردن ، عمان ، ط1 ، 2008 ، ص 30 .

هنا الشاعر في أبياته يتغنى بمحبوبته ويبدع في وصفها كالرسام الذي يتفنن بلوحته الجميلة وله طابع رومانسيوكل التشبيه نابع من وجدانه و أحاسيسه ، و هذه ميزة عند بعض الشعراء يتمتع بها كل شاعر عن الآخر .

2/ صلاح عبد الصبور :

يعد صلاح عبد الصبور من رواد حركة الشعر الحر،وظف الرمز في شعره حيث ينظر إليه على أن"الذين يفضلون المطبوع على المصنوع ، يقول ومن سوء حظ الشعر العربي أن نظرية الإلهام لم تكد تثبت في الوجدان العربي، حتى زاحتهما نظرية أخرى هي نظريةالصنعة الشعرية،وأصبح الشعر صنعة كمعظم الصنائع،يحتاج قائلة إلى دربة ومرانة ومعاودة نظر"[1].

مثال عن الرمز لصلاح عبدالصبور :

بحر الحداد

" الليل يا صديقتي ينفضني بلا ضمير

ويطلق الضنون في فراشي الصغير

ويثقل الفؤاد بالسواد

ورحلة الضياع في بحر الحداد "[2]

نستنتج من هاته الأبيات أن الشاعر يخاطب نفسه في ليلة ظلماء و ضياعه بين دروب الحياة والبحث عن المخرج لذاته الحزينة و الكئيبة لبعث روح جديدة يملؤها الفرح و البهجة و الأمل .

3/ أدونيس :

يعد أدونيس من الشعراء البارزين في توظيفهم للرمز في شعرهم حيث يعد من الشعراء العرب الحداثيين ، حيث يقول : " أن الشعر يوحد الذات والموضوع ، بينما يفصلهما العلم والفلسفة ، إن الشعر قادر على تحقيق تلك الوحدة "[3]

نرى من خلال مفهومه أنه ربط الشعر بالذات لأنه يخاطب الوجدان والمشاعر ، فالشعر عنده يحقق مالا يحققه العلم و الفلسفة .

---

[1]- عدنان حسين قاسم:الأصول التراثية في الشعر العربي المعاصر،الدارالعربية-مدينة نصر-مصر،ط2،2006ص333.

[2]- صلاح عبدالصبور : الناس في بلادي ، دار العودة – بيروت ، ط1 ، 1972م ، ص 7 .

[3]- عاطف فضول : المرجع السابق، ص 76.

مثال عن الرمز عند أدونيس :

يقول في قصيدته المعنونة بـ : " أبحث عن أوديس "

" أبحث عن أوديس

لعله يرفع لي أيامه معراج

لعله يقول لي ، يقول ما تجهله الأمواج ..."[1]

واضح جليل اعتماد الشاعر توظيف الأساطير أو الرمز الأسطوري من خلال ما ورد في أبياته سابقة الذكر "أوديس" والذي لبس فيه أدونيس شخصية أوديس كمغامر في رحلة الخلق و الإبداع يجهد و يكافح إلى أن يصل بر الأمان لكن دون جدوى .

ب- الغرب :

1- لقد لعب الرمز في الحضارة الغربية دورا كبيرا كما حظي باهتمام عند النقاد الغرب كما نجد الرمز يساوي الإشارة عند العالم الألماني ستيفن أولمان Stephen Ullmann " الرمز يساوي إشارة يقسم الرموز إلى تقليدية كالكلمات منطوقة و مكتوبة وطبيعية ، وهي التي تتمتع بنوع من الصلة الذاتية بالشيء الذي ترمز إليه كالصليب رمزا للمسيحية "[2]

الرمز عنده توصيل رسالة للمتلقي بغية الإفهام ويعني عنده الدال على الشيء.

وكذلك نأخذ الرمز على المستوى النفسي الذي تزعمه فرويد حيث يعرفه " نتاج الخيال اللاشعوري ، وأنه أولى يشبه صور التراث و الأساطير" [3] وفي هذا النص يعطي فرويد للمكبوتات أو بصفة أعم اللاشعور دورا كبيرا في تحديد الرمز فهو نتاج اللاشعوري بمعنى الخيال ، فالرمز عنده طاقة داخل الفرد أو بمعنى آخر فعل حركي أي عبارة عن مكبوتات .

ويبقى الرمز مهما عند الكثير من النقاد الغربيين له تعريفات عديدة :

---

[1]- أدونيس : الأعمال الشعرية " أغاني مهيار الدمشقي وقصائد أخرى " ، دار الهدى للثقافة والنشر ، ط1 ، 1996م ،ص 103.

[2]- محمد فتوح أحمد : الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، دار المعارف ، ط2 ، 1978 ، ص 36.

[3]- المرجع نفسه : ص 36 .

حيث يعرفه " إليوت " بأنه: " الرمز يقع في المسافة بين المؤلف والقارئ ، لكن صلته بأحدهما ليست بالضرورة من نوع صلته بالآخر ، إذ أن الرمز بالنسبة للشاعر محاولة للتعبير و لكنه بالنسبة للمتلقي مصدر إيحاء "[1]

و من قوله نفهم أن الرمز يكمن عنده في العلاقة بين القارئ أو المخاطب والمتلقي أو السامع ، فالقارئ مصدره التعبير و إيصال رسالة تبليغية للآخر ، أما المتلقي فهور مصدر إيحاء أة التقبل أو الرفض كذلك يعرفه " بودلير " في تمجيده له أن " كل ما في الكون رمز و كل ما يقع في متنازل الحواس رمز يستمد قيمته من ملاحظة الفنان لما بين معطيات الحواس المختلفة من علاقات "[2]

من مفهوم " بودلير " للرمز أن كل ما يستمد من الطبيعة من أشياء فهي رموز تعتبر عن شيء ما مثلا : كالألوان : الأبيض يرمز للسلام والفنان يتواصل بالرموز و يتقن أحاسيسه و رسالته ليفهمه الآخر بأساليب رمزية .

مثال عن الرمز عند بودلير :

" وجها لوجه كئيبا واضحا

يقف و قلبه مرأته

أنا الجرح والسكين

أنا الضحية و الجلاد

أنا غرفة انتظار عتيقة

مليئة بالورود الذابلة "[3]

هنا الشاعر يتحدث مع ذاته فيعاتب نفسه فيقول أنا ، الأنات التي تكون عنده لا يمكن لأحد أن يكره نفسه و يعذبها لأنه يقسم نفسه إلى ضحية وجلاد ولكن في الوقع نفسه هي نفس واحدة .

[1]- المرجع السابق: ص 140 .

[2]- المرجع نفسه : ص 119 .

[3]- شارل بودلير : أزهار الشر ، تر حنا طيار ، جورجيت الطيار ، (د ط) ، ص (3-4)

II -7)الفرق بين الإشارة والرمز والعلامة:

"يفرق{معجم مصطلحات الأدب}بين الرمز الاستعمال والعلامة فيقول : فالرمز-عند علماء اللغة-يتميز بصلاحية الإستعمال في أغراض مختلفة،وتلعب العوامل .النفسية بلا شك دورا هاما في تحديد دلالته،كالصليب بالنسبة للمسيحي وغير المسيحي،ويتمثل الرمز كل أنواع المجاز المرسل (...) أما الإشارة،فليس فيها سوى دلالة واحدة لاتقبل التنويع،ولا يمكن أن تختلف من شخص لآخر" [1]

ومن هذا القول نتوصل إلى أن الرمز مفتوح على جميع المجالات ومتعدد أما الإشارة تخص الفرد العين ، ويستمد الرمز معناه من السياق الذي يرد فيه . ومن التعريفات الكثيرة للرمز يعرف " وبستر " في قاموسه " بأن الرمز يمكن أن يعرف بشيء مجرد ، كطير الحمام رمزا للسلام ، واللون الأحمر رمزا للخطر "[2]

نجد تعريف "وبستر" شافيا وكافيا للرمز بأنه يخص الفرد وله معنى مجرد ، وهو متعدد الأوجه لا يختلف عن التعريفات اللغوية يعني الإيحاء و الإماءات فكلها رموز تعبر عن أغراض ما منذ القديم القوم يتعاملون بالرموز ، ولكن لا يعطونها قيمتها الصحيحة طبعا للجهل و الأمية فالرحالة مثلا يستنجدون بالنجوم لكي لا يضيعون طريقهم ، والقبلة طلوع الشمس وغروبها لتأدية فرائض الصلاة.

[1]- عبدالهادي عبدالرحمان : لعبة الترميز ، مؤسسة الإنتشار العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2008 ، ص 17 .

[2]- المرجع نفسه :ص 16 .

II – الفصل الثاني:

تجليات شعرية الرمز في ديوان مراتب العشق

1- شعرية الرمز الديني .

2- شعرية الرمز الطبيعي .

3- شعرية الرمز التاريخي .

4- شعرية الرمز الأسطوري .

5- شعرية الرمز الصوفي .

6- شعرية الرمز الموضوعي .

التعريف بالمدونة :

تحتوي المدونة للمؤلف عبدالحميد شكيل المعنونة " مراتب العشق ، مقام سيوان " عبارة عن مجموعة نصوص إبداعية شعرية ، طبعتها الأولى سنة 2004 بمطبعة المعارف " عنابة " بدايتها الإهداء ، التعريف بأهله " أولاد عطية " المجاهدة، الباسلة، التي سفحت دم فلذاتها في كل الثنايا والدروب، لتشرق شمس الحرية والعدل،والحب " [1].

وتليها فتوحات ليفتح بها قصائده وثم التقديم الذي قام على لازمتين (على مرمى حجر (، (في سيوان)تولد عنهما النصوص يتكون من 125 صفحة تمحور موضوعه حول بلدة أو قرية إسمها (سوان) تقع جنوب غرب ولاية سكيكدة لها مناظر خلابة و مرتفعات جبلية تطل على البحر كانت معبر للثوار الجزائريين أيان الإستعمار قصائده رمزية إحائية تناولت عدة رموز منها : (الرموز الدينية ، التاريخية ، الصوفية ، الطبيعية ، .... الخ) له أسلوب بسيط ولفة شعرية موحية إعتمد التكرار والتشبيه والمجاز وكذلك الصور البيانية غلب على ديوانه الرمز الطبيعي ومثال ذلك :

" على مرمى حجر

من معبر الماء

وحفيف الأغاني الأغر

أدركت الشحارير النوارس "[2].

وله عدة مؤلفات : قصائد متفاوتة الخطورة سنة 1985م ، تحولات فاجعة الماء ، – مقام المحبة – سنة 2002م نذكر بعض مؤلفاته قيد الإنجاز : مرايا الماء ، مقام بونة ، غوايات الجمر والياقوت ... إلخ .

وظف عبدالحميد شكيل في ديوانه المجاز والصور البيانية لتكسو قصائده إثارة وانتباه للقارئ وتشويقه فدلالة توظيف الرموز لدى الشاعر تخدم أفكاره فهو رمز من رموز الشعر أو التراث العربي الجزائري لديه ألفاظ بسيطة ومعبرة اعتمد ديوانه " مراتب العشق مراتب سيوان " لازمتين في (سويان) (على مرمى حجر) هذه اللازمة النواة التي تولد منها النص وكذلك تكررت اللوازم وبعض الأبيات مثل (في سيوان) ، (على مرمى حجر) ومن هذا التكرار يريد الشاعر التأكيد والتحفيز لتوضيح المعنى ، تعددت الأساليب الإنشائية التي يوظفها قصد طرح

[1]– الديوان : ص 7 .

[2]– الديوان : ص 29 .

سؤال للإجابة عنه من طرف القارئ وهذا التأويل يولد نصوص عديدة تفسر بعضها البعض تمثلت في أبياته الآتية : " حاصرني جسد ثان ؟ ! " " صرت عريان !![1] . هذه الأساليب تفيد الإستفسار و الاستسلام للقدر ، وكذلك ذكر التشبيه في الأبيات " في سيوان " : صدتني امرأة ، شفافة كالضوء معتقة كنجوى الصوفية ، قاسية كنصوص الأديان " !![2] هذا الأسلوب يفيد التعالي والافتخار و الإعتزاز بالنفس فالشاعر أعطى المرأة قيمة مرموقة في مجتمعها فهو ذو إطلاع واسع وانزياح باللغة فهي سمة إبداعية يتميز بها الشعراء عن بعضهم فهو من أكثر الذين كتبوا عن البحر و الماء ، فشخصيته ترمز إلى الأمل والتفاؤل من أشعاره أطلق عليه تسمية شاعر الطبيعة لصفاء روحه وسهولة عباراته .

استخدم الشعراء الحداثيون أم القدماء الرمز قصد التلميح عوض التصريح ، كذلك الشاعر وظف عدة رموز منها : الماء يرمز إلى الخير والتفاؤل والتغيير تمثل هذا في أبياته " في سيوان :

كان الماء

صار الماء

ذخرائط من فيروز الجان !![3]. فالماء رمز البهجة والأمل و الخير يكسب القصيدة روحا وتعبيرا جماليا يبوح بأسرار ومكبوتات الشاعر وهناك نوع آخر للرمز تضميني ، يستخدم الشاعر فيه حكاية أو شخصية خرافية تلمح إلى شيء ما " عرفت القصيدة العربية منذ أقدم العصور باعتمادها على وحدة البيت ومعنى ذلك أن كل بيت من أبيات القصيدة يستقل عن غيره بمعناه فلا يتوقف فهمه على فهم ما قبله أو ما بعده "[4]

هذه الميزة أصبحت معروضة عند النقاد والبيت الأول لا يوضح الثاني تجد الشاعر يمدح في الأول و يذم في الثاني ، رمز الشاعر في قصيدته " الريح " ترمز إلى الثورة والخراب والكفاح ، تمثل في أبياته :

---

[1]- الديوان : ص (119 ، 120)

[2]- الديوان : ص 100 .

[3]- الديوان : ص 17 .

[4]- إبراهيم خليل : الشعر العربي الحديث ، دار المسيرة ، ط1 ، 2003م ، ص 337 .

" في سيوان

تهجس الريح :

أرغفة ، صبايا .

بساتين أقحوان "[1] .

تمثلت أبياته في الثورة التي خاضها في هذه البلدة ، ويتفاءل بحاضر يملؤه السلم والسلام والأمن والأمان حسب عدة دراسات إلا أن النص لم يأخذ مفهوم واحد ، فكل ناقد له رأيه اختلفت مفاهيمه باختلاف مسارب أصحابها الفكرية يعرفه " باختين " بقوله " هو تلك الواقعة المباشرة التي تتأسس عليها هذه العلوم ، وتدور حولها ، سواء اصطبغت بالطابع الفكري أم العاطفي" [2]. تعريف باختين للتناص عبارة عن أفكار و آراء واقعية يكسوها طابع فكري يرمز إلى حقيقة ما وهذه الآلية لاقت اهتماما كبيرا من النقاد ترى جوليا كرستينا " أنه أي نص جهاز عبر اللغة يعيد توزيع نظام اللغة عن طريق ربه بالكلام التواصلي " [3] . تفصل كريستينا بمفهوم شامل وكافي باعتبار النص مظام لغوي تواصلي بين المتكلم والسامع فمعظم النصوص تنتج عن نسيج من القراءات أو مفاهيم المتداخلة فيما بينها ، كذلك الشاعر وظف في ديوانه آلية التناص فكل قراءة لنص ما تقودك لقراءة أخرى تمثلت في أبياته :

" في سيوان

تحست سكين النار

رقصت في رخم الحضرة

لكني خرجت مذبوحا ، بريش الهذيان

من سيوان :

تبدأ يوم الحشر

ويوضع لناس الميزان "[4] .

---

[1]- الديوان : ص 17 .

[2]- حصنة البادي : التناص في الشعر العربي الحديث ، كنوز المعرفة ، عمان ، ط1 ، 2009م ، ص (13-14)

[3]- المرجع نفسه : ص 14 .

[4]- الديوان نفسه : ص 14 .

في الأبيات الأولى تحدث الشاعر عن حالته الحزينة فتارة يلوم نفسه و يتحسر وتارة أخرى يفرح و ينسى حزنه وفي الأبيات الأخيرة ينتقل إلى نص غير الأبيات الأولى هنا يكمن التناص .

للرمز في الشعر العربي سواء كان قديما أو حديثا دلالة إيحائية عن طريق الصورة و الرمز " وليس الرمز إلا وجها مقنعا من وجوه التعبير بالصورة (...)يمكن تعريفة بأنه شيء يعتبر ممثلا لشيء آخر " [1]

تعددت مفاهيم الرمز كثيرا إلا أنه لا يخرج عن مفهومه المعتاد أنه دلالة وإشارة وعلامة في أي صورة ما وقد كان للعرب قديما ميزة بين الأشياء توارثت و تداولت عندهم دون علم ودراية " فالرمز أحد وجوه الصورة الشعرية. وقد تخلت عن الانفعال المباشر.وأصبحت رؤية ملحة تبدأ من الواقع وتعتمد الترجيح والإصرار والإلحاح ، ليست الصورة العادية بصالحة لأن تكون رمزا لأن الرمز ليس الكلمة المفردة التي لا تستطيع نقل حقائق هامة"[2] ومن هذا القول الأخير نستنتج أن الرمز لا يعطي حقيقة ولا يوصلنا إلى نتيجة إلا عندما يرد في سياق معين . فالسياق رحم يلد فيه الرمز.

فالشاعر عبد الحميد شكيل استخدم في ديوانه " مراتب العشق" مقام سيوان معظم الرموز كانت طبيعية ودينية غالبة عن الرموز الأخرى وهذا ما جعل نصوصه غير معرضة للنقد وإنما تخلو من المعضلة والتعقيد.

تفرع الرمز إلى عدة مجالات و آفاق ، فأصبح موروثا لدى جميع النقاد والشعراء فمثلا مجال " البيولوجيا"."الرمز نتائج عملية استبدال أو إحلال ، تحول الواقع إلى مجموعة من العلامات (...)(العالم) تمثيل بأربع علامات العين والألف الممدودة واللام والميم ، فاللغة إذن هي مجموعة من الرموز المركبة التي تصطلح عليها أي جماعة بشرية"[3] من هذا التعريف نستدل بأن لكل كلمة أو لفظة مجموعة من العلامات المركبة لها مدلول وبعد الكثير من الدراسات فرق العلماء بين الرمز " symbole"والعلامة"signe"فالرمز يشير الى مفاهيم وتصورات وأفكار مجردة ،بينما تشير العلامة إلى موضوعات وأشياء ملموسة" [4]من هذا التعريف نفهم أن الرمز لا حدود له وبعيد عن السياق أما العلامة فهي تشير إلى شيء ملموس وواضح.

[1]- محمدعلي كندي : الرمز و القناع في الشعر العربي الحديث. ص52

[2]- المرجع نفسه:ص55 .

[3]- المرجع نفسه ص 51 .

[4]- المرجع نفسه ص 17 .

وهذه الرموز كثيرة وعديدة في ديوان عبد الحميد شكيل فمعظم النقاد والشعراء لا تخلو كتاباتهم من الرمز لذلك نجدهم يبدعون و يتفننون بأشعارهم و التنويع في الرموز يكسب القصائد متعة وتشويقا.

تناولت الكتب الرمز وتعددت المراجع و المباحث لمعرفة أصلهوأين يصب فبداياته عند اليونان (يعود أصل كلمة الرمز.ومعناه إلى عصور قديمة جدا وهي عند اليونان تدل على قطعة من فخار أو خزف تقدم إلى الزائر الغريب . علامة حسن الضيافة وكلمة الرمز " symbole"مشتقة من فعل يوناني يحمل معني الرمي المشرك"jeterensemble " أي اشتراك شيئين في مجري واحد وتوحيدهما [1].

ومن هذا الكلام الرمز أصلهيوناني ، أي ظهر منذ القدم ،حيث يمثل علامات تارخية أو ثقافية أو فنية مع تعدد مفاهيمه و إهتمام النقاد بدراسته ومعرفة هويته يقول محمد علي الكندي" طبيعة الرمز طبيعة غنية مثيرة يضيف إلى السياق الذي يتوك فيه رحابة وعمقا" [2] ، فالرمز ترد في لفظة مجردة و تحمل بعدا دلاليا ميزته يعرف بشيء موجود مثل الصليب يرمز إلى المسيحية،و معر بن الخطاب رضي الله عنه يرمز إلى العدل كذلك الشاعر إستخدم رموزا في قصائده،ذكر الزيتون إلى السلام.والماء يرمز للخير والنماء كل هذه الرموز طبيعية يعرفها الأمي والعالم ألفاظها سهلة ومتداولة له أسلوب تلاعب بالألفاظ دون الإخلال بالمعني وهي صفة غير متواجدة لدى جميع الشعراء ومثال ذلك في أبياته :

"في سيوان

تتوهج أعمدة الريح

منازل من قش

مرايا من دخان "[3]

هذا التلاعب يجعل القارئ يقف عند كل لفظة غامضة ويفسرها ويتشوق لمعرفتها .

[1]- ناصر لحويشي:الرمز في الشعر العربي.علم الكتب الحديث.إربد.ط1،2011،ص9.

[2]- محمد علي كندي:الرمز والقناع،في الشعر العربي الحديث،ص51.

[3]- الديوان :ص89.

1-شعرية الرمز الديني :

وظف الشاعر العديد من الرموز الدينية في ديوانه ومثلا :

"ما تفرق في الدرب الإلهي.

ولما استوى في شرطه

واستوى شجوه

خلفني في بهو الصراط"[1]

ومن هذا القول يتبين لنا القصيدة أخذت طابعا دينيا يجعل الشاعر يتحكم بألفاظه ولا يخرج عن المألوف فمن كتاباته التي تزامن الواقع عباراته بسيطة وسلسلة في سياقه.

"ديوان عبد الحميد تشكيل(مراتب العشق-مقام سيوان-)دراسته محاورة للتجليات العشرية،تجرى في هذا المجال من الاختزال وترجع الاختزالية الجلية فيها إلى التعلق القوي بالمكان،ذلك أن النص ينضج بنفحة صوفية"[2].

وهذه الكتابات يعود الفضل إلى بلدة "سيوان"،وهذه التجربة الشعرية نتيجة اشتياق الشاعر لهذه البلدة الطيبة التي ترك فيها ماضي تسوده الأخوة والفرح .... الخ.

ولا ننسى أنه مر بوقت عصيب من الحزن والألم و الاشتياق ومفارقته الأحبة.

[1]- الديوان :ص37.

[2]- الديوان :ص16.

2-شعرية الرمز الطبيعي :

وظف الشاعر العديد من الرموز الطبيعية في ديوانه تمثلت في الأبيات التالية:

"في سيوان

تهجس الريح

أرغفة.صبايا

بساتين أقحوان

في سيوان

كان الماء

صار الماء"[1].

هنا الشاعر وظف الرمز الطبيعي،مما جعل ألفاظه سهلة وراقية تجعل النصوص موحية و رامزة ،لا يجد، القارئ ولا لبسا.

فالشاعر ذو روح طبيعية،فكتاباته لهذه البلدة"سيوان" لمناظرها الخلابة وجبالها الشامخة ونقاء جوها.حتى الشاعر يرتاح ويبدع في كتاباته ،يصفها وصفا راقيا ويعبر عن أحاسيسه ووجدانه فالطبيعة تتعلق بالروح و الوجدان وينبع الإبداع من الشاعر بالصدق و الوصف الجميل الكافي.

[1]- الديوان : ص 17 .

3-شعرية الرمز التاريخي:

ومن هنا وظف الشاعر الرموز التاريخية في ديوانه لرجوع القارئ إلى الماضي والتاريخ الذي كتب في ديوانه:

"في سيوان:

قمر يتدلى من شرك الوقت

شمس تطلع من صهد الأبدان"

"ويغني

شاهرا رحمه

وعراء النساء الغجر"[1]

بدأ الشاعر قصدته باللازمة في سيوان التي تعني الكثير له فهي بلدة عبرها الثوار الجزائريون هي السبيل والنجاة للثوار وصفها عبد الحميد تشكيل لقمة جبالها التي تطل على البحر من بعيد وتبدو هذه القرية منفردة مما يزيدها حلة و جمالا.يصعب وصفه فسيوان منطقة شهدتها الثورة وأهلها أولاد عطية المجاهدة .الباسلة التي سفحت دم فلذاتها في كل الثنايا و الدروب،رغم الحرب والمعاناة التي عانوها ويلات الإستعمار ألا أن هذا كله لم يجد نفعا وإنما حفز الشاعر على الكتابة ووصف هذه البلدة أجمل وصف ليزيل عنها الغبار والمأسي و الأحزان وبعث روح جديدة مليئة بالحب والتفاؤل والنماء وإخضرار وان يصف بلدته بالجمال والعطاء ويعرفها في شعره للقارئ .

[1]- الديوان : (ص 14 – ص 23)

مقابلة شخصية مع المؤلف ، يوم الإربعاء 10 أفريل 2019 على الساعة 16:15 .

4- شعرية الرمز الأسطوري:

"إن اللفظة اليونانية التي تعني"أسطورة" تنطبق على كل قصة تروى ،موضوع مأساة ،أو حكة ملهاة،أو موضوع خرافة(...)ولقد كانت اليونانية القديمة أساطير بالمعني الواسع،وتميزت بالمزج المستمر،بين الخوارق و المستوى البشري،بين المعقول و اللامعقول."[1]

ومن هذا الكلام نفهم أن الأسطورة عبارة عن خرافة تروي قصص مأساوية شخصياتها أنصاف آلهة وتبعد كليا عن الواقع.وظف الشاعر رمز أسطوري ليحول ويبحر بعقول القراء .و يجعلهم يتذوقون شعره ويسعون إلى معرفة خباياه و يمكن هذا في أبياته:

"في سيوان

طاربي الرخ

أنزلني أرض المن و السلوان؟"[2]

تكمن الأسطورة في هاته الأبيات"الرخ" هو طائر كبير الحجم لاحم ذكر في رواية ألف ليلة وليلة.

ويقصد به الشاعر في أبياته رمز الأمان و الترحال وهو وسيلة لعبور عدة مناطق ويرمز للقوة و الشجاعة و مواجهة الصعاب أثناء رحيله،وذلك الرمز الأسطوري استبدل به الشاعر لتشويق وحب الإطلاع على الرخ ومعرفة أوصافه سواء إيجابية أو سلبية فهي مفاتيح القصائد.

[1]- أحمد ديب شعبو:في نقد الفكر الأسطوري و الرمز،المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس .لبنان.ط1،2006،ص(54-55).
[2]- الديوان : ص 120

5- شعرية الرمز الصوفي:

اشتهر هذا المذهب لدى الشعراء منذ القدم،ويستعمل لإفراد أكثر مما يستعمل للجماعة من القرن التاسع ميلادي كان مصطلح الصوفية.يدل في الكوفة وبغداد على جماعة من الزهاد و المتصوفين إشتهروا بتقشفهم(...)وهنا كاشتقاق آخر يربط لفظ التصوف في اللغة العربية بالصفاء.فعندما ينقطع الصوفي عن الدنيا ويعود إلى با طنه فإنه يتطهر من الخفي من شهواته"[1].

أصبح هذا الرمز متداولا عند الشعراء هدفه كثرة الزهد و التقرب من الله و إبرازات قوية(الأنا)،فالشاعر أضفى في قصيدته هذا المذهب تمثلت في أبياته:

"في سيوان

أديت صلاتي الأخرى

رقعت صلاتي."[2]

ومن الأخير سلط الشاعر الضوء على قصيدته التي أخذت طابعا صوفيا تمثلت في آداء الصلوات "الأخرى"وهذه اللفظة نفهم منها مدى كثرة الصلاة واستظهار شخصية إلاهية تنبع من وجدانه وروحه ليتبعه قومه و إبعادهم عن الطريق وإظلالهم وتقديم ولائم قصد إرضائهم وتلبية رغباتهم.

[1]- جان شوقلي:التصوف و المتصوفة،تر:عبد القادر قنيني،أفريقيا الشرق –بيروت،لبنان،(د.ط)-ص(7-8).

[2]- الديوان : ص 13.

6-شعرية الرمز الموضوعي:

لا تخلو كتابة شعرية أم أدبية من المعالجة موضوع ما،فكل شاعر يبدع في مجاله وأكثر المواضي ع التي يتناولونها اجتماعية ومتداولة فالكل له دراية بها،ونحن بصدد القراءة والفهم لهذه الموضوعات العشرية المشوقة أخذنا ديوان مراتب العشق لعبد الحميد شيكل الذي تدور قصائده حول"سيوان"البلدة السياحية والخلابة بمناظرها وطيبة أهلها فالشاعر جعلها موطن الدراسة تمثلت هذه الموضوعية في أبياته :في سيوان:

"تبدأ رحلتها الأكوان!

في سيوان:

سبحت الله كثيرا

في سيوان

أدركني شطط الماء"[1]

هذه اللازمة في"سيوان" استهل بها الشاعر قصيدته ووصفها وصفا جميلا فهي منطقة عبور له أيان الثورة التحريرية رغم الخروب والقصف و النهب و التشريد إلا أنه ومولع بسحرها فهي تطل على شاطئ الزهور بالقل،وشعب"أولاد عطية" المجاهدة التي ضحت بالنفيس الأجل الحرية و استرجاع مجدها،وهي بلدة تاريخية تراثية كثرة المدح ووصف "سيوان"إلا أنها تبقى البلد الجبلي الأثري الصغير،وكل هذا لا يكفي لشدة مناظرها وصفاء جوها وأشجارها العالية التي تكسوها حلة جميلة.

[1]- الديوان : ص (12 – 19)

7-تجليات الرمز في ديوان مراتب العشق لعبد الحميد شكيل:

تعددت الرموز و الإيحاءات في ديوانه كالتلميح و الكناية و التخييل والتضمين و الإشارة جميعها تنضوي في قالب "الإيحاء" وهذه السمات التي ذكرت في السابق تقوي ألفاظ الشاعر وتكسبه شعره جمالية وإبداعا.

وظف شكيل التشبيه والمجاز بغية تشويق القارئ وتتمثل في أبياته:

"في سيوان:

مروج سوسن، حدائق ورد،

أرداف كالكثبان!!"[1].

فأسلوب التشبيه للشاعر يعزز ويقوي تبليغ لرسالته للقارئ ،وتوضيح الصورة التي عاشها أهل هذه البلدة لم يكتف عبد الحميد شكيل بتشبيه فقط بل استخدم الاستعارة والمجاز هدفه التشويق و حماسة في نفسية القارئ والإطلاع على أشعاره و التعمق فيها نجد الاستعارة في أبياته:

"رميت مفاتيح القول

الذي لم يعد مفتتحا للوضوح"[2].

استخدام الشاعر هذا الأسلوب ليلبس شعره غطاء وحلة جمالية تميزه عن الأشعار أخرى.

يظل الرمز مرتبطا ارتباطا وثيقا بفكر الإنسان وميله وروحه،أما كلمة الرمز ليست غريبة ولا جديدة على اللغة العربية قد وردت في التراث العربي بمعناها الإشاري فهي لا تعني أن:"الأدب العربي القديم الإيحاء النفسي الرحب غير المقيد أو المحدد،بل تعني إشارة أو التعبير غير المباشر"[3].

[1]- الديوان:ص92.

[2]- الديوان:ص61.

[3]- محمد فتح أحمد:المرجع السابق ص08 .

نستنتج من هذا القول أن سمة الإيحاء موجودة منذ القدم ويستعملها الأدباء للإشارة أو التفريق بين الأشياء وإعطاء لكل شيء معناه لكي لا يكون خلط بين أشياء غلب الرمز الطبيعي على ديوان عبد الحميد شكيل تمثل في أبياته التالية:

"على مرمى حجر

من معبر ماء

أدركت الشحارير

النوارس

صباحات العشاق الكثر"[1].

فالرموز الطبيعية للشاعر تدل على أن شعره تتملكه الروح والوجدان فيبقى مفتوحا على جميع الأصعدة،فتارة يوظف رمزا طبيعيا ثم ينتقل إلى رمز ديني وأسطوري و تاريخي.....إلخ.

له شخصية متواضعة و زاد ثقافي غزير يحوي أسلوبه سمات رمزية كالغموض والإيحاء.

عرف كذلك التراث العربي الرمز الصوفي الذي اقترب من الرمز الأدبي واتسع مفهومه عند البلاغيين:"لا يمثل أداة تعبيرية مثل الاستعارة والمجاز المرسل والكناية ،إلى هذه المجموعة الأخيرة بأتمها هي التي تنضوي تحت تسمية الرمز"[2].

نستخلص من الكلام السابق أن الرمز هو الرحم التي تنضوي تحته كل من الاستعارة والمجاز المرسل والكناية ،إلا أن الشاعر وظف في ديوانه ثنائية متضادة مثل(الماء،المطر،الفاكهة،النخل،الزهر،البلابل).و الأخرى (الحجر،الرمح،الموتى،الدم،الظلام)،ترمز الثنائية الأولى إلى الأمل والتفاؤل والخير أما الثانية ترمز إلى الحزن والألم والمعاناة يكمن هذا التوظيف في تقسيم الشعب إلى طبقتين الأولى إلى الخير والثانية إلى الشر وهذا التلاحم

[1]- الديوان: ص23 .

[2]- محمد الولي:الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي،المركز الثقافي العربي-بيروت-،ط1،1990م،ص192.

والتصادم يخلق الإبداع والفن في النصوص الشعرية،مما يعود على الشاعر بالمدح والظهور على الساحة النقدية الأدبية.

نلاحظ أن الشاعر ركز على كثرة الرموز القائمة بالدرجة الأولى على الإيحاء و الابتعاد عن المباشرة لتكثيف الدلالة مع التوسع في الأفق المعرفي وهذه من جماليات العمل الأدبي.لأن الرمز سماته الغموض فالشاعر اعتمد أسلوب المراوغة يحتاج إلى عدة قراءات و تأويلات من النقاد واهتم شكيل بأسلوب التكرار الذي أصبح ركيزة وسلاحا في شعره كلفظتي(على مرمى حجر،في سيوان).فيتمثل التكرار في أبياته:

"في سيوان :

سبحت الله كثيرا

آذتني الألوان

في سيوان

أديت صلاتي أخرى

رقعت صمت صلاتي"[1].

هاتين اللازمتين "في سيوان"، على مرمى حجر"بنى عليها قصائده لتأكيد وتحفيز المتلقي وكثرة المجازات والتشبيهات تبعث الروح والحركة في شهره.

لعبت الرموز الدينية والطبيعية في ديوان عبد الحميد شكيل دورا هاما والمزج بين عدة أساليب ،خاصة الرمز الديني يعتبر هذا المزج من آليات التناص بمعنى تداخل و تواشج النصوص في نص واحد حسب مفهوم جوليا كرستيفا ومثال الرمز الديني في أبياته:

[1]- الديوان ص:13 .

"في سيوان

صليت صلاتي الأولى،

أمطرني الصبح،

في سيوان،

سبحت الله كثيرا،

آذتني الألوان"!![1].

شرب الشاعر من عدة منابع ثقافية و هذا يبرز عند قراءة أشعاره.

وظف كذلك الرمز الصوفي المتمثل في الأبيات الآتية:

"في سيوان:

سبحت الله كثيرا،

أديت صلاتي أخرى،

في سيوان:

شاهدت امرأة ،فاتنة النحر،

تتقافز من وجنتيها أنسام الزعتر الجبلي"[2].

افتتح الشاعر قصائده بشعر صوفي لعملاقة المتصوفة "الحلاج" يقول:"مثالك في عيني وذكرك في فمي، ومثواك في قلبي فأين تغيب"[3].

لم يخلوا شعره من الاستعارة والمجاز والصور البيانية،يعد من أكثر الشعراء الذين كتبوا عن الماء والبحر رمزان يحملان دلالة النماء والعطاء والخير لتعلقه ببلدة سيوان التي تعد اللازمة المكررة في مقاطعه الشعرية وعلى إثرها نظم قصائده.

وظف عبد الحميد شكيل في ديوانه مراتب العشق العامية ليفهم العامة والخاصة وهذا الأسلوب لا نجده عند بقية الشعراء تمثلت هذه اللغة في الأبيات التالية:

---

[1]- الديوان : ص114.

[2]- الديوان : (13-90).

[3]- الديوان :ص08.

"في جامع لخناق

كان البحر من خلف،

ومن قدام،كنا منبهرين،

بموسيقى اللون،ورنين الأنغام!!"[1].

هذه اللغة ليست حكرا على الأدب وإنما مدى تواضع الشاعر وتواصله مع جل الطباقات.مع أن كتاباته مفعمة بالمجاز والتشبيه ورد في أبياته:

"في سيوان:

لمحتها عن مرتفع النبع،

تنكب جرتها الفخارية،

تنقل-بدلال-بذخ خطوتها

في سيوان:

مروج سوسن,حدائق ورد،

أرداف كالكثبان،

صرت خرقة من الدخان!!"[2].

هاته السمات تمنح شعره جمالا وتأثيرا و اقنعا مما تلج أشعاره صدور القراء واحتوائها على الإستعارة التي لم تكن صريحة ومباشرة ،فالشاعر اعتمد أسلوب المراوغة والغموض المتجلية في أبياته:"في سيوان".

[1]- الديوان:ص88.

[2]- الديوان:ص92.

فصلت مرايا العشق،

صغت ملحمة الصنوان!!

في سيوان:

لحست سكين النار،

لكني خرجت مذبوحا،بريش الهذيان[1]

ومن هذا الأخير تتوضح لنا نظرة الشاعر تشاؤمية يملؤها الحزن و المعاناة التي شهدها على أهل بلدة سيوان.

استخدم الشاعر الضمير "أنا"في ديوانه بكثرة يحمل دلالة الصمود والثبوت والتعالي وبث الأمل والشجاعة في النفوس البلدة الطبية سيوان، تمثلت ألفاظ الأنا(سبحت،أديت،صحوت،جعلت.....إلخ.).

نجده دائما يخاطب المكان ويبوح له بأسراره فتارة يستعمل الأسلوب الخبري وتارة الإنشائي،فهو متيب بها لسحر مناظرها وفخامة جبالها و غناء ثرواتها في قوله:"في سيوان:

ورد

وزعتر

وزيتون

وجوز

وخوخ"[2].

من خلال هذه الثروات الطبيعية بقى الشاعر مصرا وملحا على الوقوف ودعم أهل البلدة بتقديم أرواحهم النفيسة وعدم التفريط في هذه الخيرات التي يسعى لها المستعمر،وربط نصوصه بحروف العطف والجر والسياقات بالأسماء الموصولة التي تفيد الإتساق و الانسجام في نصوصه الشعرية.

[1]- الديوان:ص(118-123).

[2]- الديوان:ص17.

8-دلالات الرموز في ديوان مراتب العشق لعبد الحميد شكيل:

8-1) دلالة الرموز الطبيعية:

استخدم الشاعر عناصر الطبيعة ليعبر عما يواكب إحساسه ووجدانه نتيجة انفعالات تجعل القارئ متعطشا لمعرفة دلالة التعبير المرموز له خلال أبياته:"في سيوان:

كان الماء،

صار الماء،

في سيوان:

ورد و زعتر

وزيتون و جوز"[1].

هذا البيت يشرح مدى تعلق الشاعر بالطبيعة،كل هذه المفردات ترمز إلى الخير والنماء دلالة على مستقبل جميل وجديد.

فهو من أكثر الشعراء الجزائيين الذين كتبوا عن الماء و البحر تمثل هذا في أبياته:"في سيوان:

كان الماء،

صار الماء،خرائط،

من فيروز الجان!!"[2].

[1]- الديوان:ص17.

[2]- الديوان:ص93.

دلالة الماء تعني الصفاء والنقاء كعبارات الشاعر الصافية والعذبة التي تدور في قصائده,فالشاعر يعتمد أسلوب المراوغة والحركية لتتفاعل نصوصه مع القراء بتعدد القراءات تتولد النصوص حيث فسر الشاعر في ديوانه بعض المفردات المستعصية ليعود لها القارئ عند تعجيزه،فالرموز الطبيعية ملأت ديوانه بلغة موحية وجياشة تتشوق لها كل قارئ أو باحث كما أنه استعمل لفظة"الريح"رمز على الثورة والعاصفة والنهوض في وجه العدو و استرجاع حريته.

8-2) دلالة الرموز التاريخية:

للرمز التاريخي دلالة عند الشاعر بتعلقه ببلدة سيوان وهو اللازمة التي تكررت كثيرا في ديوانه وصفها وصفا يليق بها لشدة إعجابه بسحرها.وتمثل هذا الرمز في أبياته:

"في سيوان:

في"جامع لخناق"رأيت بحر "القل"،

شاطئ وادي الزهور الأسيان"[1]

لخناق ممر بين جبلين يطل على بحر القل فهي مكان أثري و تاريخي .

8-3) دلالة الرمز الصوفي:

يكمن هذا الرمز في الأبيات الآتية:

"على مرمى حجر:من الباب القبلي التي في التمام،

صليت صلاتي الأخيرة،

عانقت حبيبي(...)،

[1]- الديوان:ص96.

و استوى بيننا حلو الكلام"[1].

يعبر هذا الرمز عن مدى التشدد للطبقة الصوفية التي تمارس طقوسا تخالف عقيدتنا الإسلامية،غلب على ديوان عبد الحميد شكيل الأفعال الماضية والضارعة على الأسماء يدل هذا على حركة ونشاط داخل النص و الأسماء تدل الجمود والثبات إلى أن الشاعر يأمر بالعدل والسلام وزرع الأخلاق الحميدة في أهل أولاد عطية الشامخة وأن ثمة يوم الحشر يوضع للجميع الميزان فيحاسب عن كل صغيرة وكبيرة،فالمدلول الطبيعي يعود إلى إيمان الشاعر الشديد وصدق تأدية الأمانة اتجاه الوطن.

8-4) دلالة الرمز الديني:

ساهمت الرموز الدينية في ديوان مراتب العشق لعبد الحميد شكيل منحها طابعا فنيا من خلال ألفاظه التي يحث أهل سيوان لتأدية الصلاة وتسبيح وتوكل على الله على حل مشاكلهم ،ويتمثل هذا الرمز في أبياته:

"في سيوان:

سبحت الله كثيرا ،

آذتني الألوان!!"[2].

شخصية الشاعر قوية من خلال عباراته والتي يتلاعب بها ولا يخل المعنى والتحكم بأحاسيس و وجدان القارئ مع أنه يتقل من مقطع لأخر لكي لا يمل القارئ ويعود بنفس اللازمة في المقطع الذي يليه دون إحساس من القارئ.

فهي تقنية يسمو بها الشعراء ويبدعون في أشعارهم .

8-5) دلالة الرمز الأسطوري:

توظيف الشاعر للرمز الأسطوري لشدة خياله الواسع و الإنتقال بالقارئ من عالم واقعي إلى عالم خرافي بغية التأثير فيه.ويكمن هذا الرمز في الأبيات الآتية:

"في سيوان:

---

[1]- الديوان:ص76

[2]- الديوان : ص 115 .

طار بي الرخ

أنزلني أرض المن و السلوان!!"[1].

طائر الرخ روي في قصص ألف ليلة وليلة أنه عملاق يستطيع حمل حيوان (كركدن)،يرمز به للشجاعة والسفر إلى بر الأمان وهذا ما زاد شعره جمالية وفنا.في فالأساطير حكايات أبطالها أنصاف آلهة مما يعمل على تشويق القراء وبعث الحماسة في قلوبهم لمقاومة الصعوبات الدنيوية التي تعترضهم، كل هذا الفضل يعود للشاعر لتوظيف ذاته التي لا تخلو من أي مقطع شعري بغيت التحفيز والسعي إلى النجاح مهما كانت الصعاب.

[1]- الديوان : ص 120 .

كيفية استخدام الرموز:

القصيدة	نوع الرمز	النص الغائب	النص الحاضر	وظيفة الرمز في القصيدة
" ولما شدوت بقهر المراثي،وبالمزامير التي شاخت بلاغتها"(ص25)	رمز ديني "مزامير"	قصة،مزمار سيدنا داوود عليه السلام	رمز لحسن،الصوت وعذوبته.	توظيف الشاعر لكلمة مزامير في قصيدته ترمز لشدة الحزن والبكاء الطويل الذي لم يجد نفعا لملأ الفراغات التي عاشها في بلدته"سيوان"
"في سيوان أديت صلاتي الأخرى، رقعت صمت صلاتي أجلت صلصلة الآذان" (ص13).	رمز ديني "صلصلة"	نزول الوحي على النبي محمد عليه الصلاة والسلام على هيئة صلصلة الجرس.	رمز لإلقاء الرسالة المحمدية	إستعمل الشاعر لفظة صلصلة الآذان في سياق القصيدة لأداء صلواته.وكثرة النوافل أجلت موعد الآذان وصلاته المفروضة

كيفية استخدام الرموز:

"على مرمى حجر من معبرا لماء وحفيف الأغاني الأغ"(ص23).	رمز ديني"حجر"	قصة أصحاب الفيل	رمز الغضب والرجم وجعلهم عبرة للأقوام الأخرى	تكررت هذه اللازمة على"مرمى حجر"في القصيدة لقسوة الطبيعة التي عاشها الشاعر في بلدته"سيوان"
"اشحت بمرايا الريح صقيع الغمام،ناورت الدرب."(ص44)	رمز ديني "الريح"	قوم عادو ثمود.	رمز للهلاك والدمار.	لفظة الريح في القصيدة يرمز بها الشاعر إلى ظاهرة كونية وظفها توظيفا تاما.

كيفية استخدام الرموز:

"مغالق البرزخ كنت أناجزالورد النساء النحيفات "(ص36)	رمز ديني "البرزخ"	المرحلة الفاصلة بين دارالدنيا و دار الأخرة وه ي دار الموت الإنسان حتى يوم البعث.	رمز الحياةو البعث	توظيف الشاعر للبرزخ في قصيدته أن الدنيا دراين دار الدنيا ودار الآخرة،ويقصد الشاعر بمغالق البرزخ أن الدنيا دار فناء وآخرها ظلمة القبر
"من سيوان: يبدأ يوم الحشر ويوضع للناس الميزان!"(ص123)	رمز ديني "يوم الحشر"	رمز الحساب و العقاب	يوم البعث	توظيف الشاعرليوم الحساب في قصيدته يؤمن بأن هناك حياة بعد الموت يحاسب فيما العباد ويخزى كل مؤمن بما عمل.

كيفية استخدام الرموز:

"وشجوا مديدا من سعف النخل الذي في الأعالي وأباريق مسومة"(ص42).	رمزطبيعي "النخيل"	الثروات والنماء والإزدهار	الإستقامة و التتابع وتمتاز بالطول	ذكر الشاعر قصيدته"النخيل"الأنه ا بلدة تمتاز بثروات طبيعية
"مروج سوسن،حدائق ورد أرداف كالكثبان في سيوان"(ص92)	رمز طبيعي "الكثبان"	الصحراء	الرمال	وظف الشاعر في قصيدته"الكثبان"الصحراء الواسعة الشاسعة التي ترمز إلى الهدوءوالسكينة.

كيفية استخدام الرموز:

"في سيوان كان الماء صار الماء خرائط من فيروزالجان" (ص17).	رمز طبيعي "الماء"	ظاهرة الطبيعية	رمز النمو والحياة	إستخدام الشاعر في قصيدته"الماء"رمز للنماء وبروز حياة طبيعية يسودها ثروات غنية،وإحياء النباتات.قوله تعالى:{وجعلنا من الماء كل شيء حي}سورة الأنبياء.الآية30.
"على مرمى حجر من فضيات المرايا و هفهفات الزهر،لمحت الريح يفك أزرار سترته" (ص22).	رمز طبيعي"الريح"	ظاهرة الطبيعية	رمز القوة و الدمار و الغضب	وظف الشاعر الريح رمزا للقوة وإعطاء القصيدة ألفاظا جياشة وعبارات متسلطة.وتوضيفها تاما لهذه الظاهرة.

كيفية استخدام الرموز:

"في سيوان ورد وزعتر و زيتون "(ص17)	رمز طبيعي ورد زعتر الزيتون	الحب،الإخلاص الوفاء.السلام.الخير	العطر، الجمال ، النمو ، التطور	ذكر الشاعر لهاته الرموز الطبيعية يصف بلده ، بالخيرات والثروات التي تكسوا البلدة الطيبة المباركة
"الذي بادرني بوتجاج الدم وأخفي عطايا المطر"(ص33).	رمز طبيعي "المطر"	الحياة ، الأمل ، الخير، العطاء	الخصوبة ، النماء	وظف الشاعر في قصيدته رمز"مطر" اعتمد، على التناص في شعره الأن كلمة مطر قصيدة كاملة لبدر شاكر السياب ،وهذا إغناء لقصيدته وإعطاءها رونقا وجمالا

كيفية استخدام الرموز:

"من سيوان تبدأ رحلتها الأكوان؟" (ص12).	رمز تاريخي سيوان	بلدة تقع غرب ولاية سكيكدة	منطقة لعبور الثوار أثناء الإستعمار	وظف الشاعر رمز"سيوان"في قصيدته لأنها السبيل الذي يسلكه للعبور للمناطق الأمنة،فتأثربجبالها ونقاء جوها.
"من باب الفتح- المفتح بالمفاتيح الفتوح الفاتحات " (ص36).	رمز تاريخي الفتح	فتح طارق إبن زيادالأندلس	رمز للحرية والسلام و الطمأنين	إستدل عبد الحميد شك بي برمز الفتح معبرا عن السلام وإنتصار الجزائريين على المستعمر والعيش بسلام والرجوع إلى حياة تملأها البهجة و السكينة .

كيفية استخدام الرمز

" على مرمى حجر من باب العدل الذي في العدول ، المعدلة بالعادلات " (ص 38)	رمز تاريخي العدل	الصحابي عمر بن الخطاب (الفاروق)(رضي الله عنه)	العدل ، المساواة ، الميزان ، الحكم العادل	توظيف الشاعر لرمز العدل لأن المستعمر مستبد و ظالم لتعذيبه وتشريده للصغار و الكبار من أطفال و شيوخ ونساء وهو يصر على العدل والمساواة واسترجاع حق الشعوب المستعمرة
" النازلات من ثبج الهوينا ؟ لاح سرب من أهوى وما سماني حبورا !" (ص 38)	رمز تاريخي النازلات	الدبابات النازلة من أجل تدمير المدن و القرى وقت الاستعمار	رمز الخراب والدمار والهلاك	استهل الشاعر أبياته بالنازلات لمشاركته في الحرب أيان الاستعمار و رؤيته للدبابات وهي تقصف الشعب الجزائري بقيت صورتها راسخة في ذهن الشاعر

كيفية استخدام الرمز

" في جامع لخناق رأيت بحر القل شاطئ وادي الزهور الأسيان " (ص 96)	رمز تاريخي " لخناق "	هو ممر بين جبلين	منطقة جبلية عالية تطل على البحر	ذكر الشاعر في أبياته جبل لخناق أنه ممر يفصل بين جبلين يمر منها المجاهدين لإيصال المؤونة ويطل على بحر القل (شاطئ واد الزهور).
" ضيعت بوصلتي ، أقمت للطير الوارد عشا في سفح " القوافي " الضارب هزجا في الوجدان " (ص 96)	رمز تاريخي " القوفي "	هو ولي يزار و يقدم له النذر	هو الشيء يوضع فيه الميت سواءا كان قبرا أو تابوتا	وظف الشاعر هذا الرمز لتعدد العبادات فمن الناس من يعبد من غير الله مثل التماثيل والقبور والتمائم والشاعر أشار إليهم في أبياته .

كيفية استخدام الرمز

" مثالك في عيني وذكرك في فمي ومثواك في قلبي فأين تغيب؟!" (ص 8)	الرمز الصوفي "	مقولة الحلاج في كثرة الزهد والتعبد	كثرة الاستقامة و شدة التقرب أي الحلول	استخدم الشاعر مقولة الحلاج لأنه من كبار الصوفية وهو رمز للحلول أي تتمثل في الذات الإلهية و من كثرة التعبد والزهد والابتعاد عن ملذات الحياة
" في سيوان أديت صلاتي الأخرى رقعت صمت صلاتي أجلت صلصلة الآذان " (ص 13)	الرمز الصوفي "	خشية الله التعلق به	شدة العبادة	هنا يذكر الشاعر في أبياته المتصوفة شديد التقرب إلى الله بكثرة الصلاة والصوم وتأجيل أي عمل إلى كثرة الزهد . واعتبار الشيخ عندهم صفة الإله يعبدونه و يقدمون له الولائم للرضى .

كيفية استخدام الرمز

" صدتني امرأة شفافة كالضوء معنقة كنجوى الصوفية قاسية كنصوص الأديان ! " (ص 100)	الرمز الصوفي " "	مقولة الحلاج في كثرة الزهد والتعبد	تبجيل المرأة والإعلاء من شأنها	وظف الشاعر هذا الرمز قصد تقديس صورة المرأة والمساواة بينها وبين النصوص الدينية وعدم احتقارها والتقليل من شأنها .
" شاهدت امرأة فاتنة النحر تتقافر من وجنتيها أنسام الزعتر الجبلي مرايا من زنجبيل الوديان!!" (ص 90)	الرمز الصوفي " "	جمال المرأة و حسن بهائها	التغزل بالنساء	استخدم الشاعر هذا الرمز وصفها أجمل وصف مما أعطى القصيد رونق وقوة تضرب الأحاسيس والوجدان ، فهذه الأبيات تخاطب الروح وتوظيفه تاما وكاملا . .

كيفية استخدام الرمز

" في سيوان طاربي الرخ أنزلني أرض المن والسلوان " (ص 120)	الرمز الأسطوري الرخ "	طائر كبير الحجم عملاق ذكر في رواية قصص ألف ليلة و ليلة	رمز القوة والأمل والشجاعة	توظيف الشاعر لطائر الرخ في قصيدته ليبعث روح الأمل والمساعدة وانتقاله من بلد إلى آخر لزيارة وطنه والالتقاء بأحبابه من قريب و بعيد .

خاتمة

خاتمة :

لكل بداية نهاية نحمد الله تعالى على ختام بحثنا الموسوم بعنوان شعرية الرمز في ديوان مراتب العشق– مقام سيوان– لعبد الحميد شكيل خلال دراستنا التي حادت إلى النتائج الآتية:

- مصطلح الشعرية قديم يعد أول انبثاقه إلى آرسطو.
- خضع مصطلح الشعرية إلى عدة ترجمات.
- لاقت الشعرية اهتماما من النقاد الغرب والعرب.
- لا تختلف الشعرية كثيرا التعريفات اللغوية عن الاصطلاحية.
- تكمن قوة وجمالية الشعرية في الرمز الذي أثار الغموض والإثارة في قصائد عبد الحميد شكيل.
- تعددت آراء النقاد لتحديد مفهوم مصطلح الشعرية (POETICS).
- تشابه المفهوم اللغوي والاصطلاحي للرمز.
- غلبت الرموز الطبيعية على الرموز الأخرى في ديوان مراتب العشق لعبد الحميد شكيل.
- اهتمام النقاد الغرب والعرب بالرمز وإعطائه مفاهيم مختلفة.
- توظيف الشاعر للرموز الطبيعية لبعث الروح و الابتعاد عن المألوف.
- استخدام الشاعر لرمز الأسطورة لخلق وسط فني بينه وبين القارئ.
- ساهمت الرموز الطبيعية في ديوان عبد الحميد شكيل بالسلاسة والبساطة والرجوع إلى الواقع.
- عنوان مدونة مراتب العشق يحيل إلى أن العشق ليس بين الأشخاص فقط بل الشاعر عاشق ومتيم ببلدة سيوان المجاهدة.
- تناولنا من خلال هذا البحث الفرق بين الرمز والإشارة، فالأول يقبل التنويع أما الثاني له دلالة واحدة .

الملاحق

عبد الحميد شكيل :

من مواليد: 1950.02.2م بالقل (سكيكدة)

بدأ تعليمه بعد الاستقلال في الكتاب ثم انتقل إلى مدينة قسنطينة فتعلم أولا في المدارس الليلية قبل أن يدخل مدرسة الكتانية وذلك في العام الدراسي (1965-1966م)، وبعد أن تحصل على الشهادة الابتدائية التحق بالمعهد الإسلامي وبقي فيه خمس سنوات إلى أن تخرج منه متحصلا على الشهادة الأهلية وذلك عام 1970م، انتقل في 1970.10.10م إلى مدينة عنابة حيث انتسب إلى المعهد التكنولوجي للتربية، والتحق بعد ذلك ومنذ سبتمبر 1971م بسلك التربية والتعليم بمدرسة هيبون للبنات. انتدب في بداية التسعينات للعمل في مديرية التربية لولاية عنابة مكلفا بالصحافة والإعلام. له عدة أعمال منشورة في الجرائد الوطنية والعربية .

من مؤلفاته: قصائد متفاوتة الخطورة (شعر 1985م)، تجليات مطر الماء (مقام الكشف)، تحولات فاجعة الماء (مقام المحبة)، مرايا الماء (مقام بونة)، مراثي الماء (مقام التشظي) ، مراتب العشق (مقام سيوان).

أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك السهروردي :

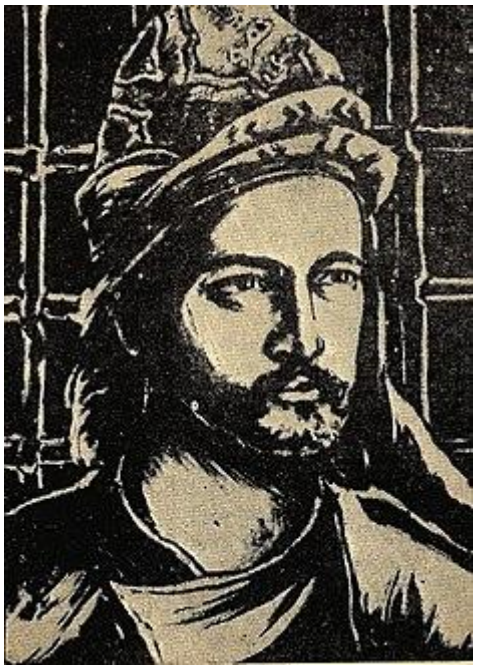

ويلقب بشهاب الدين، واشتُهر باسم **السهروردي المقتول** تمييزاً له عن صوفيين آخرين هما :شهاب الدين عمر السهروردي 632)هـ)، مؤلف كتاب » عوارف المعارف «في التصوف، وصاحب الطريقة السهروردية، أما الآخر فهو أبو النجيب السهروردي) ت:563هـ .(

وفي الشرق الإسلامي نلاحظ غلبة لقب شيخ الإشراق على بقية الألقاب باعتباره يحمل اسم حكمته التي اشتهر بها حكمة الإشراق التي أضحت مدرسة فلسفية صوفية متكاملة ما تزال حتى يومنا هذا لا سيما في الهند وباكستان وإيران.

وأبو الفتوح فيلسوف إشراقي، شافعي المذهب، ولد في سهرورد الواقعة شمال غربي إيران، وقرأ كتب الدين والحكمة ونشأ في مراغة وسافر إلى حلب وبغداد ,حيث كان مقتله بأمرصلاح الدين بعد أن نسب البعض إليه فساد المعتقد ولتوهم صلاح الدين أن السهروردي يفتن ابنه بالكفر والخروج عن الدين وكان مقتله ب قلعة حلب سنة 586 هـ .

مع أنه كان من كبار المتصوفة في زمانه ومن أفقه علماء عصره بأمور الدين والفلسفة والمنطق والحكمة ويسمي مذهبه الذي عرف به "حكمة الإشراق" وله كتاب بهذا الاسم. ومن كتبه أيضا رسائل في اعتقادات الحكماء وهياكل النور.

الشاعر غالب البرازي ..

ولد الشاعر "محمد غالب بن خالد البرازي " في حي المشارقة في مدينة حماه عام 1916م .

وتلقى تعليمه في مدارس حماه الرسمية ثم تخرج من كلية الاداب قسم اللغة العربية في جامعة دمشق.

ثم حصل على دبلوم في التربية .

عين معلما في العديد من مدارس مدينة "حماه" منها مدرسة التربية الاجتماعية . ابي الفداء . ابن رشد . وأيضا في عدة محافظات سورية.

وبعد تقاعده من عمله حيث كان مشهورا بعشقه للورود فكان في حديقته الشخصية 70 نوعا من الأزهار والورود بدأ بجمع أشعاره التي كتبها تجهيرا لديوانه الذي أطلق عليه (ورود وأشواك) وله كتاب اسمه "الجواد العربي " كتاب تاريخي مصور يحكي عن ما قيل في الخيول العربية من شعر وعن أنسابها وصفاتها.

والبرازي صاحب القصيدة الشهيرة (اذكريني) التي فازت بجائزة إذاعة لندن عام 1945م.

ومن أجمل وأشهر قصائده قصيدة (الشجرة) التي أذيعت عبر إذاعة دمشق ... حيث عبر من خلالها مدى ارتباط الإنسان في الأرض وبينت في طياتها علاقة الشاعر بمدينته الأم حماه وتوفي الشاعر غالب برازي في مدينة حماه ودفن فيها عام 1987م .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

1/ القرآن الكريم : رواية ورش عن نافع

2/ قائمة المصادر:

1- **جعفر بن قدامة** : نقد الشعر ،تح ،عبد المنعم خفاجي ،دار الكتب العلمية ،لبنان ،(د.ط).

2- عبدالحميد شكيل : مراتب العشق " مقام سيوان " مطبعة المعارف ، عنابة ، ط1 ، 2004م.

3- الفراهيدي الخليل بن أحمد : معجم العين ،مادة (شعر) ، ج2 ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط1 ، 2003م .

4- القرطاجني حازم: منهاج البلغاء وسراج الأدباء ،دار الغرب الإسلامي –لبنان ،ط3 ،1986م.

5- ابن منظور : لسان العرب : مادة (شَعَرَ) ، ج8 ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ط1، 2000م.

3/ قائمة المراجع:

1- أدونيس : النص القرآني و آفاق الكتابة ، دار الآداب ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1993م .

2- أدونيس : الأعمال الشعرية " أغاني مهيار الدمشقي وقصائد اخرى " ، دار الهدى للثقافة والنشر ، ط 1 ، 1996م .

3- أحمد محمد فتوح : الرمز والرمزية في الشعر المعاصر ، دار المعارف ، ط2 ، 1978م .

4- البادي حصنة: التناص في الشعر العربي الحديث ، كنوز المعرفة ، عمان ، ط1 ، 2009م .

5- بسام أحمد ساعي:حركة الشعر العربي الحديث،دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 2006م.

6- البستاني بطرس:محيط المحيط،مادة(رمز).مكتبة لبنان- بيروت،ط1،1987م.

7- بودلير شارل : أزهار الشر ، تر حنا طيار ، جورجيت الطيار ، (د ط) .

8- بوحوش رابح : الشعريات والمناهج اللسانية ، مجلة الموقف الأدبي ، ع 414 ، 2005م .

9- تودوروف تزفيتان : الشعرية ،تر:شكري المبخوت ورجاء بن سلامة ،دار توبقال ،ط2 ،1990م.

10- جاكبسون رومان: قضايا الشعرية ،تر:محمد الوالي ومبارك حنون ،دار توبقال ط 1 ،1988م.

11- حسن حسن الحاج:الأسطورة عند العرب في الجاهلية،المؤسسة الجامعية للدراسات،بيروت،ط1،1998م.

12- خليل إبراهيم : الشعر العربي الحديث ، دار المسيرة ، ط1 ، 2003م .

13- أبوديب كمال : في الشعرية ،مطبعة الأبحاث العربية ،لبنان ،(د-ط) ،(د،ت).

14- عبدالرحمان عبدالهادي : لعبة الترميز ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2008م.

15- زيدان سليمان حسن :رؤى نقدية لإبداعات شعرية،عالم الكتب الحديث إربد ،الأردن ،ط1،2013م.

16- السياب بدر شاكر:ديوان بدر شاكر السّياب(الأعمال الشعرية الكاملة)- مج1- دار العودة - بيروت،(دط)

17- شعبو أحمد ديب :في نقد الفكر الأسطوري و الرمز،المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس .لبنان.ط1،2006م.

18- شوقلي جان : التصوف و المتصوفة،تر:عبد القادر قنيني،أفريقيا الشرق -بيروت،لبنان،(د.ط).

19- الصباغ رمضان : في نقد الشعر العربي المعاصر ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ط1 ، 1998 م .

20- عبدالصبور صلاح : الناس في بلادي ، دار العودة - بيروت ، ط1 ، 1972م .

21- عباس إحسان :فن الشعر ،دار صادر ، دارالشروق ،عمان بيروت ،ط1 ، 1996م .

22- علوش سعيد : معجم المصطلحات العربية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني - بيروت ، ط1 ، 1985م .

23- الغذامي عبدالله : الخطيئة والتكفير ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط4 ، 1998م .

24- فضل صلاح :شفرات النص،عين للدراسات و البحوث الإنسانية والإجتماعية ،القاهرة،ط1،1995 م.

25- فضول عاطف :النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس ،المجلس الأعلى لثقافة ، مصر (د-ط)، 1999م.

26- قاسم عدنان حسين:الأصول التراثية في الشعر العربي المعاصر،الدارالعربية-مدينة نصر-مصر،ط2،2006م.

27- كندي معد علي:الرمز و القناع،دار الكتب الجديد المتحدة بيروت- لبنان ،ط1،2003م.

28- لحويشي ناصر:الرمز في الشعر العربي،عالم الكتب الحديث إربد- الأردن،ط1،2011م.

29- لخضر سنوسي : توظيف الأسطورة في الشعر العربي المعاصر ، مذكرة جامعية لنيل شهادة الماجستر ، جامعة تلمسان ، الجزائر ، 2011/2010م.

30- مدكور إبراهيم : معجم الوسيط ، مادة (شَعَرَ) ، ج1 ، المكتبة الإسلامية القاهرة ، ط2 ، 1972م .

31- المسدي عبدالسلام : الأسلوبية و الأسلوب ، الدار العربية للكتاب – تونس ، ط3 ، .

32- المناصرة عز الدين: علم الشعريات، دار مجد لاوي ، ط1، 2007م.

33- ناظم حسن: مفاهيم الشعرية (دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم) ، المركز الثقافي العربي – بيروت – ط1 1994م.

34- هيمة عبدالحميد:البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر،دار هومة،ط1،1998م.

35- الولي محمد:الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي،المركز الثقافي العربي-بيروت-،ط1،1990م.

36- اليافي عبد الكريم:دراسات فنية في الأدب العربي،مكتبة لبنان،ط1،1996م.

قائمة المجلات والدوريات :

1- مولى فريدة : جمالية الرمز الأسطوري في الشعر الجزائري المعاصر ، مجلة العاصمة / مجلد 8 ، 2016م.

قائمة مذكرات التخرج :

1- فطيمة بوقاسة : جميلة بوحيرد ، الرمز الثوري في الشعر العربي المعاصر ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة قسنطينة ، 2007/2006م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

الموضـوع	الصفحة
شكر وعرفان	-
إهداء	-
مقدمة	أ – ب
الفصل الأول: تأسيس مفهومي لمصطلحات البحث	
I-1 مفهوم الشعرية	05
I -2 ترجمة مصطلح الشعرية	06
I -3 الشعرية عند قدامى العرب والغرب	07
I -4 أنواع الشعرية	10
I -5 سمات مصطلح الشعرية	12
II-1 مفهوم الرمز	16
II-2 أصول الرمز التاريخية	17
II-3 أنواع الرمز	18
II-4 أوصاف الرمز	22
II-5 سمات الرمز وخصائصه	23
II-6 الرمز عن العرب والغرب	24
II-7 الفرق بين الإشارة والرمز والعلامة	28
الفصل الثاني: تجليات شعرية الرمز في ديوان مراتب العشق	
التعريف بالمدونة	30
1- شعرية الرمز الديني	35
2- شعرية الرمز الطبيعي	36
3 -شعرية الرمز التاريخي	37

4- شعرية الرمز الأسطوري 38
5- شعرية الرمز الصوفي 39
6- شعرية الرمز الموضوعي 40
7- شعرية الرمز الصوفي 41
8- دلالات الرموز في ديوان مراتب العشق 47
8-1 دلالة الرموز الطبيعية 47
8-2 دلالة الرموز التاريخية 48
8-3 دلالة الرموز الطبيعية 48
8-4 دلالة الرمز الديني 49
8-5 دلالة الرمز الأسطوري 49
9- كيفية استخدام الرموز 51
الخاتمة 64
الملاحق 66
قائمة المصادر والمراجع 70
فهرس المحتويات 74